بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله المرغوب اليه فيما
عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي لا بدء
لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء والدائم الذي به قوامها والقاهر الذي
لا يؤوده حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت و
بحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته
لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك
لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف
الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير
صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت
العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم
احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه
بربوبيته بعدما انكروه ويوحدوه بالالهية بعدما اضدوه احمده حمدا يشفي النفوس ويبلغ
رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل الالاء وجميل البلاء واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا
صلى الله عليه وآله عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور
وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد او
جبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ صلى الله

عليه وآله وسلم ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في
سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده
بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنائر رفع لهم اعلامها لكيلا يضلوا من بعده وكان
بهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه اليه
وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب
الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل
واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد
من طاعته وطاعة الامام وولايته وواجب حقه الذي اراد من استكمال دينه واظهار امره
والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله
بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع
علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدي الى معرفة
حقه اطلعهم على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا
وهاديا نيرا واماما قيما يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين
بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح
للكلام ودعائم للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما
جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد
تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على
محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد
فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة
طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا
ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسألت هل يسع الناس المقام على الجهالة و
التدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والنشوء
عليه والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الاشياء
وجليلها فاعلم يا اخي رحمك الله ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم
في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للامر والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم
اهل الصحة والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة
بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم

خلقة غير محتملة للادب والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء
اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع
التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل والاداب وفي رفع الكتب والرسل والاداب
فساد التدبير والرجوع الى قول اهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه
خلقة محتملة للامر والنهي بالامر والنهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه و
يقروا له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة
واضحة واعلامه لائحة تدعوهم الى توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها بالربوبية
والالهية لما فيها من آثار صنعه وعجائب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه
ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين
بالامر والنهي مأمورين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسؤال والتفقه
في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة
المقام على الجهل لما امرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب والاداب وكانوا
يكونون عند ذلك بمنزلة البهائم ومنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة
عين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح الخلقة كامل الالة من مؤدب
ودليل ومشير وآمر وناه وادب وتعليم وسؤال ومسألة فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه
المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من توحيده
وشرائعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره وادابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما والعمر
يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرائضه
بعلم ويقين وبصيرة ليكون المؤدي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه
لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي ولا يدري الى من يؤدي واذا كان
جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما
صدق به من غير شك ولا شبهة لان الشاك لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب
مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت
الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر
في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله جل ذكره ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء

رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين كي لا يكونوا ممن وصفه
الله فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه بغير علم
ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير
علم خرج منه كما دخل فيه وقال عليه السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه
العلة انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت
شرائط الكفر والشرك كلها وذلك بتوفيق الله عز وجل وخذلانه فمن اراد الله توفيقه وان يكون
ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان يأخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد
الله خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب له اسباب الاستحسان والتقليد
والتأويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشيئة ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه وان شاء سلبه
اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من
الكبراء مال معه وكلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم عليه السلام ان الله
عز وجل خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون
الا اوصياء واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرى قوله فمستقر و
مستودع وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها
وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها فانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها
واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب
ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد
ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن
القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقلت
لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا
ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية
فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم عليه السلام اعرضوها على كتاب الله فما
وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه السلام دعوا ما وافق
القوم فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن
لا نعرف من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه
السلام

ولد الحمد الى ما سالت وارجوان يكون بحيث توخيت وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله اهداء النصيحة
فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اذا كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما
فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين صلوات
الله عليه واله واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا
قليلا كتاب الحجة وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجو ان يسهل
الله جل وعز امضاء ما قدمنا من النية ان تاخر الاجل صنفنا كتابا اوسع واكمل منه نوفيه حقوقه
كلها ان شاء الله تعالى وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في المعونة والتوفيق والصلوة
على سيدنا محمد النبي واله الطيبين الاخيار واول ما ابدا به وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل وفضايل العلم
وارتفاع درجة اهله وعلو قدرهم ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان
اذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب

كتاب العقل والجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني عدة من اصحابنا
منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله عز وجل العقل استنطقه ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا
اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب ٥ علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على ادم صلى الله عليه واله فقال يا ادم
اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له ادم يا جبرئيل وما الثلث
فقال العقل والحياء والدين فقال ادم عليه السلام اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء
والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج
٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال
تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله ٥ وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي
الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال
ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار ٥ احمد بن ادريس عن محمد

حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة ٥ عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم
القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا ٥ علي بن محمد عن عبد الله عن ابرهيم
بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر
خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب
ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان
اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك
وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك
فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا
عيبا فقال له الملك وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى
الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن
حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة
وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت
له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك
من عمل الشيطان ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل
فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا
ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي صلى الله
عليه واله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه
ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال
قال الله وما يذكر الا اولوا الالباب ٥ ابو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن

سورة الزمر

هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشّر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتّبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى
اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلّهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبثّ فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا هشام
قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس و
القمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من
السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون وقال يحيي الارض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على
بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا
وينزّل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال
قل تعالوا اتل ما حرّم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس
التي حرّم الله الا بالحق ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصّل الآيات لقوم
يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغّبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا
لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوّف الذين
لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمّرنا الآخرين وانكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل
افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
ولقد تركنا منها آية بيّنة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذمّ الذين لا يعقلون
فقال واذا قيل لهم اتّبعوا ما انزل الله قالوا بل نتّبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم

لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
دعاء ونداء صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصمّ ولو كانوا لا
يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضلّ سبيلا
وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصّنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتّى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون يا هشام ثم ذمّ الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلّوك عن سبيل الله
وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولنّ الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
وقال ولئن سألتهم من نزّل من السماء ماء فاحيى به الارض من بعد موتها ليقولنّ الله قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلّة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال
وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا
يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر
وحلّاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذّكّر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنّا به كلّ من عند ربنا
وما يذّكّر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكّر
اولوا الالباب وقال امّن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكّر اولوا الالباب وقال
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدّبّروا آياته وليتذكّر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا
موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكّر
فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام
ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيّس لدى الحق يسير يا بنيّ
ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها
الايمان وشراعها التوكل وقيّمها العقل ودليلها العلم وسكّانها الصبر يا هشام
ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكّر ودليل التفكّر الصمت ولكل شيء مطيّة
ومطيّة العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله

انبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله
احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين
حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول
يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا
على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته
بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله
ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد
شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند
الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم
بالعقل يعتقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة
ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء
تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام
ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة فعلم انها لا
تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة
لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا
حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه
واخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين
فليتضرع الى الله عز وجل في مسالته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما
يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم
صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل
عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه
ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك وتعالى
اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين

عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى
يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل
ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره
الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف
من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه
وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة
له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس
لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول
ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام
ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء
فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه
الخصال الثلاث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن
علي عليه السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال
الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولو الالباب قال هم اولو العقول وقال
علي بن الحسين عليه السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة
في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير
قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام
ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه
ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه علي بن محمد عن
سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل
جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك
المحبة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال
ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال

ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه
اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي
به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي
قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند
الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده
الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده
الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها القسوة
والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك
والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجراة والتواضع وضده
الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام
والغنا وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده
القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة
والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة
وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل
والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة
والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة و
سلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة
والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الريا والمعروف
وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده
الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد
وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة
وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها
الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار
والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل

والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال
كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك
من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل
فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده
ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ه جماعة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ه علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب
الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدائع ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا ه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا
عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب
كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا ه علي
بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس
به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه
ه الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت
لابي الحسن عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر و
بعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع الانبياء بالكلام
والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم
واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى
وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه
في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من
عند الله مواعظه وحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت

تالله ما رأيت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق
على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب ه الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى
لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد
فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حجة الله
على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل ه عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد مرسلا قال قال أبو عبد الله عليه السلام دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة
والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تأييد عقله
من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه
ومن غشه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانية لله تعالى
والإقرار بالطاعة فإذا فعل كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت ويعرف ما هو فيه
ولأي شيء هو هاهنا ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل ه علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال العقل
دليل المؤمن ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري
بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر
أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل قال له أقبل
فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا أحسن منك إياك آمر وإياك أنهى
وإياك أثيب وإياك أعاقب ه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي
عن الحسن بن خالد عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه وأكلمه ببعض
كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فأكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي
كما كلمته ومنهم من آتيه فأكلمه فيقول أعد علي فقال يا إسحاق وما تدري لم هذا قلت
لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله
وأما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله
فيه في بطن أمه وأما الذي تكلمه بالكلام فيقول أعد علي فذاك الذي ركب عقله
فيه بعد ما كبر فهو يقول لك أعد علي ه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بعض من

رفعه

رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم
الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله ه بعض أصحابنا
رفعه عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل
من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل
ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه
اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما و
الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن
تكرم فلن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لان قلبه ومن خشن عنصره
غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم
على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم
لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن
يندم ه محمد بن يحيى رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من استحكمت لي فيه خصلة من
خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين
لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا
يقاس إلا بالأموات ه علي بن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن إبراهيم المحاربي عن الحسن بن
موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين
عليه السلام إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ه أبو عبد الله العاصمي عن
علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبأ بأهل الدين ممن لا عقل له قلت
جعلت فداك إن ممن يصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس
هؤلاء ممن خاطب الله تبارك وتعالى إن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر
فقال وعزتي ما خلقت شيئا أحسن منك أو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي ه
علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال إن العبد
يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك ه عدة
من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران
عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة

والحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر
حيوة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا آخر
كتاب العقل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

ه اخبرنا محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة
على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن
عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة ه علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام
هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا ه علي بن محمد وغيره عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي
حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس
اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان
المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون
عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة وفي حديث آخر قال قال ابو عبد
الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب
بغاة العلم ه علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم
يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ه الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في
دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم
يزك له عملا ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم
بالسياط حتى يتفقهوا ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن

ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف
الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد
الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل
علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها و
ايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر
من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة
او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء
ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث
احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا
عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه
في الدين ه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين
والصبر على النائبة وتقدير المعيشة ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء
امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء منار والاتقياء
حصون والاوصياء سادة ه احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن
عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير
فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم
فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم ه علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع
ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي

عمار عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع
بعلمه افضل من سبعين الف عابد ٥ الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن
مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم
يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا
افضل من الف عابد

باب اصناف الناس

علي بن محمد عن سهل بن زياد
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن
سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم
على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده
قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من
ادعى وخاب من افترى ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس
ثلثة عالم ومتعلم وغثاء ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما
او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف
عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن
في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة
البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا
العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل
اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه
العلماء ٥ علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به
قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات
قال وان مات ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص
اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص
اولئك من اوزارهم شيئا ٥ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج
وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل
المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الى التقي الطالب
للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما
فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

باب صفة العلماء

محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا
لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ٥ علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء
من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك
القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر
الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن

الفقيه

يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه الحلم
والصمت ٥ احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لا يكون السفه والغرة في قلب العالم ٥ وبهذا الاسناد
عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر
الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام
فقبل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم
انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عليه السلام
بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ٥ علي
بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث
علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه
بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة

باب حق العالم

علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه
بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر
من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها
حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله

باب فقد العلماء

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس
من موت فقيه ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات
المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور
المدينة لها ٥ وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه ٥ علي بن محمد

عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم
فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء

باب مجالسة العلماء وصحبتهم

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون
الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان
يظلهم برحمته فيعمك معهم ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
جميعا عن ابن محبوب عن درست بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي ٥ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة
اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان
بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة

باب سؤال العالم وتذاكره

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مجدور
اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن
اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا العلم
عليه قفل ومفتاحه المسألة ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد
الله عليه السلام مثله ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم
ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقية ٥ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن

ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل
جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب
الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما
احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد
الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا
فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤه الحديد عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة

باب بذل العلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن
يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم
يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم
كان قبل الجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر خدك
للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

باب النهي عن القول بغير علم

محمد بن يحيى عن احمد بن وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن
خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس
برأيك او تدين بما لا تعلم محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي

بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء
والارض محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول
الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل
الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال
المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام
ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا
ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن
محمد عليه السلام الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله
عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى
الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك

باب من عمل بغير علم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على
غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل
الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة
له الا ان الايمان بعضه من بعض عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي

عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد
اكثر مما يصلح **باب استعمال العلم** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل
عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من
ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى
وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة ٥ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال العلم
مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله
بن قاسم الجعفري عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن
القلوب كما يزل المطر عن الصفا ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن
مسائل فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل
لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه
الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له بم يعرف الناجي
قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا
فانما ذلك مستودع ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم
لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد
رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا
الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا
لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان
لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع
الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر
الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا
فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل **باب المستأكل
بعلمه والمباهي به** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن
عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر
من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع
ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه ٥ الحسين بن محمد بن
عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير
الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا
لم يكن له في الآخرة نصيب ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم عن المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب
لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني
وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي
المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم ٥ علي عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في
الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ٥ محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه
فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها **باب لزوم الحجة
على العالم وتشديد الامر عليه** علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل
ان يغفر للعالم ذنب واحد ٥ وبهذا الاسناد قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال عيسى بن مريم

عليكم وويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه
الى غيره

باب النوادر

٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها
تكل كما تكل الابدان ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابوري
عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي
عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم
ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده
الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية
ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء
وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله
الهدى ورفيقه محبة الاخيار ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم وزير
الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة ٥ علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله
ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به
قال ثم مه يا رسول الله قال نشره ٥ علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف
يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ
ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع و
تخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة

والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه
فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره
وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في
حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا
من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه ٥ وحدثني به محمد
بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن احمد الصيقل بقم
عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلام ٥ علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء
يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته
فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها ٥ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه
الذي ياخذه عمن ياخذه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف
عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا
لم تحصه ٥ محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد
الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى
ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال
الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد عن المنقري عن سفين بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت
علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث
ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه

فقال أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقه ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا ٥ الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين أقداركم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك إذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا

باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس ٥ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس ٥ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك قال سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت مني فاروه عن أبي ٥ وعنه عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا ٥ عنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي أن أرويه عنه قال فقال إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه وعن أحمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقا فلكم وإن كان كذبا فعليه ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي أيوب المدني عن ابن أبي عمير عن حسين الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم ٥ وبهذا الإسناد عن محمد بن علي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينوله قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال حدثوا بها فإنها حق

باب التقليد

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام يا محمد أنتم أشد تقليدا أم المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم أسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأول فقال أبو الحسن عليه السلام إن المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وأنتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليدا

تقليد ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

باب البدع والراي والمقاييس

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام
تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى
ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان
فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى ٥
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله ٥ وبهذا الاسناد
عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام ٥ وبهذا الاسناد
عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة
قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا
من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين
يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله ٥ محمد بن يحيى عن بعض اصحابه
وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق الى الله
عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة
قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى
به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال
الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا
لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله
بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع

فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا
يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما
يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط
جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو
الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم
بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه
علم الحق ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان
عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم
بالمقاييس فلم تزدهم من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس ٥ علي بن ابرهيم عن
ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا في الدين
واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه
تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا
فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ
به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة
كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في
القياس ٥ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول
عليه السلام بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه
صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترد علينا اشياء ليس نعرفها
في كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله عز
وجل ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد
الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر
ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم

يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه
فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم
قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه
ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت
تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه و
آله الناس بما يكتفون به في عهده فقال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع
من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله ٥ عنه عن محمد بن يونس عن ابان عن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى
الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام
ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب
بالقياس ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة اذا قيست محق الدين ٥
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن القياس
فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم ٥ علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس
لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم ٥ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابليس قاس نفسه بادم عليه السلام فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر
الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال
حلال محمد عليه السلام حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء
غيره وقال قال علي عليه السلام ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال
له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين
وصفاء احدهما على الآخر ٥ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سأل رجل ابا عبد
الله عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل أرأيت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له مه

لحيتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

باب الرد الى الكتاب والسنة

وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء
فيه كتاب او سنة ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله
شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله
فيه ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله
في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا
يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا ٥ علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هرون
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما
كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه
والجلدة ونصف الجلدة ٥ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله قال سمعته
يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني
من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال
وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله
عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن
المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله
اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال ٥ محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب
بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل
وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى

عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظٍّ من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهّمة في وجوه اهلها مكفهرّة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف مزّقتم كل ممزّق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيّهم اعمى نجس وميّتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلّمتكم

محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفّي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكلّ شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

باب اختلاف الحديث

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم قال فاقبل عليّ فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس

حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كُذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة فمن كذب عليّ متعمّدا فليتبوّأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنّع بالاسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدا فلو علم الناس انه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقرّبوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمّد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبّون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله
عليه وآله أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه فلا يبقى
عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني وكنت إذا سألته أجابني
وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن
إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية
من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله
من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية
إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي
علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم
أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوف عليك
النسيان والجهل ه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز
عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان
عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال إن الحديث
ينسخ كما ينسخ القرآن ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن
حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم
يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت
فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا
قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت
الأحاديث بعضها بعضا ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي
عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية
قال قلت له أنت أعلم جعلت فداك قال إن أخذ به فهو خير له وأعظم أجرا وفي رواية أخرى إن أخذ
به أوجر وإن تركه والله أثم ه أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة
بن ميمون عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فأجابني ثم جاءه رجل
فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي
فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان

فأجاب كل واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه فقال يا زرارة إن هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم
على أمر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان أقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لأبي عبد الله عليه السلام
شيعتكم لو حملتموهم على الأسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فأجابني بمثل
جواب أبيه ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول من عرف أنا لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا فإن سمع منا خلاف
ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن
محبوب جميعا عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان
من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال
يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية بأيهما أخذت من باب التسليم وسعك
ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام
قال أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ قال قلت
كنت آخذ بالأخير فقال لي رحمك الله ه وعنه عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن
فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم
بأيهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال أبو عبد الله
عليه السلام إنا والله لا ندخلكم إلا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالأحدث ه محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى
القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما
يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا له لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله يريدون
أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم
حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله
وهو على حد الشرك بالله قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين
في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما
في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا
لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به
المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه

لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه
الى الله والى الرسول قال رسول الله صلى الله عليه واله حلال بين وحرام بين وشبهات بين
ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك
من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق
حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيوخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و
السنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و
السنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم باى الخبرين يوخذ قال ما خالف
العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه
اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويوخذ بالاخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال
اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام
فى الهلكات

باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله
فدعوه ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن
ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم
حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه واله والا
فالذي جاءكم به اولى به ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى
الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما لم يوافق من الحديث القران فهو زخرف ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه
واله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف
كتاب الله فلم اقله ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر ٥
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام

ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر
عليه السلام انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا
فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب
في الاخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان العبدي
عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة ٥ علي
بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته
الى بدعة فقد غوى ٥ علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال كل من تعدى السنة رد الى السنة ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة
الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها
الى غير خطيئة هذا اخر كتاب فضل العلم من كتاب الكافي لابي جعفر محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله قال ويتلوه كتاب التوحيد والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله
ائمة الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد

باب حدوث العالم واثبات المحدث

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور
قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام اشياء فخرج الى المدينة
ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام
فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو
عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فقال
اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك
الذي انت عبده أمن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام
عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه

قال نعم قوموا فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام
اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلام
للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال
لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام افصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ
المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن
وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت
من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ايها الرجل
ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى
الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما
فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار
ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر
يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء
مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي
عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمن الكفار على يدي
ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه فعلمه هشام فكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت
طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن
عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني
رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون
هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس
يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف
اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء
لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك
فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت

فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك
الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع
جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما
لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني
اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم
وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون
قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها
وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه
ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب
عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب
عنك من اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك
وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك
بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك
وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك
ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك و
خاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد علي
قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه ٥ حدثني محمد بن
جعفر الاسدي رحمه الله عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري
عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة
على ابي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلام ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت
الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم
ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط
هو اين الاين وكيف الكيف بلا كيف ولا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة
ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا

أترى شيئا خلاف شيء من الأشياء قال الرجل فأخبرني متى كان قال أبو الحسن عليه السلام إني لما نظرت إلى جسدي
ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه علمت أن
لهذا البنيان بانيا فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت أن لهذا مقدرا
ومنشئا ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن إسحق قال إن عبد الله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال له
ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر
البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد أنظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام إلى
عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الديصاني
بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس
قال أيها أصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال له يا هشام فانظر أمامك
وفوقك وأخبرني بما ترى فقال أرى سماء وأرضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وأنهارا فقال له
أبو عبد الله عليه السلام إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها
البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي
يا ابن رسول الله وانصرف إلى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام إني جئتك مسلما ولم
أجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام إن كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه
حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على
معبودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف
لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه
وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع إليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي
ولا تسألني عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام اجلس وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال
له أبو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله إياها فقال أبو عبد الله يا ديصاني هذا حصن مكنون
له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا
الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم
يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت
أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبرا قال فأطرق مليا ثم قال أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأنك إمام وحجة من الله على خلقه وأنا تائب مما
كنت فيه ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق

الذي

الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا
قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويا والآخر ضعيفا فإن كانا قويين فلم لا يدفع
كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت أنه واحد
كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فإن قلت إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين
من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل
صحة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدبر واحد ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فرجة ما بينهما
حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فإن ادعيت ثلاثة لزمك
ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في
الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق أن قال فما الدليل عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام وجود
الأفاعيل دلت على أن صانعا صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا
وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات
معنى وأنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا
تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان ٥ محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من
من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد
عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر عليه السلام قال كفى لأولي الألباب بخلق الرب المسخر وملك الرب
القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما أنطق به ألسن
العباد وما أرسل به الرسل وما أنزل على العباد دليلا على الرب عز وجل

باب إطلاق القول بأنه شيء

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران
قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت أتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع
وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام كيف تدركه الأوهام وهو
خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الأوهام إنما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود ٥ محمد بن أبي
عبد الله عن محمد بن إسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل أبو جعفر
الثاني عليه السلام يجوز أن يقال لله إنه شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ٥ علي بن
إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي المغرا رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلو
من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله ٥ عدة من أصحابنا عن
أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
ابن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى
فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق
به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقا وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا
٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله
واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى
فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين
اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره
يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام
فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك
يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ٥ علي بن ابرهيم عن العباس بن
معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام او قلت له جعلني الله فداك
نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك و
كفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء
صفات وصف بها نفسه تعالى

باب الكون والمكان

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال
متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء
نهر بلخ فقال اني اسالك عن مسالة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما
شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان
الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه
الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وان عليا وصي
رسول الله صلى الله عليه واله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه واله وانكم الائمة الصادقون
وانك الخلف من بعدهم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له اخبرني عن ربك متى كان
فقال ويلك انما يقال للشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له
كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا

ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع
شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل
حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له
اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها
كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور
شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض
ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره
شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسال عن شيء ولا يندم على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات و
ما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت
اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه
نساله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئناك نسالك فقال
سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسالك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم
يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو
غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل
غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله وروي انه سئل
عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان
٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا
بنا اليه لعلي اساله عن مسالة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسالك عن
مسالة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان
لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونية كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي
ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها
انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل

علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام أكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت
فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ
لا مكان ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له أنبي انت فقال لامك
الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله

باب النسبة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم
نزلت قل هو الله احد الى آخرها ه ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب وعن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا
صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا
لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد
وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى
ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن
حميد قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان
اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلك فقد هلك ه محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا
عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف
يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب النهي عن الكلام في الكيفية

محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي
بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا
تحيرا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ه علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابي

ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله
فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء ه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء
فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله
فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه
وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه
عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك ه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو ه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ه
محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول ه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله جئت اسألك عن ربك فان انت اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت قال سل
عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال
وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي
قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال سبخت ما رأيت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك
القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار
من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الرؤية

محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم
عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه
فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسألته

هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقّع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من
نور عظمته ما أحب ٥ أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني أبو قرة
المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه
فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال أبو قرة إنا روينا
ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال أبو الحسن عليه
السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شيء أليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند
الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شيء ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر أما تستحون ما قدرت الزنادقة
أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال أبو قرة فانه
يقول ولقد رآه نزلة أخرى فقال أبو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى
حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم أخبر بما رأى فقال
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما فاذا
رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال أبو قرة فتكذب بالروايات فقال
أبو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما أجمع المسلمون عليه أنه
لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ٥ أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله
عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته أن يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع
لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة
ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من أن تكون ايمانا أو ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من
جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لأنها ضده
فلا يكون في الدنيا مؤمن لأنهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية
ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب أن تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل
على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ٥ وعنه عن أحمد بن إسحاق
قال كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية
ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان
في ذلك الاشتباه لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب

الاشتباه وكان ذلك التشبيه لأن الأسباب لا بد من اتصالها بالمسببات ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه
عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من
الخوارج فقال له يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال الله قال رأيته قال بل لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال
فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن
أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت
أعبد ربا لم أره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان ٥ أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء
من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من
سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين
فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ٥ محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي
الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي
نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم ألا ترى
الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر
بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين ٥ محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله هل يوصف فقال
أما تقرأ القرآن قلت بلى قال أما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى
قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت أبصار العيون فقال ان أوهام القلوب أكبر من
أبصار العيون فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام ٥ محمد بن أبي عبد الله عمن ذكره عن
محمد بن عيسى عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار فقال يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون أنت قد تدرك

بوهم السند والهند والبلاد التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار
العيون ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء كلها لا تدرك الا بامرين بالحواس
والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة
فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال
والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك
الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه
الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص
فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا
لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا
سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه
ويتمثله فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان
يحمل قلبه على ادراك ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا
ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم
بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق
يصفون الله تعالى بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد
فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله
ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا
بعد البيان ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
حمزة قال قال علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة فكيف
يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ٥ محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم
بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام فحكينا له
ان محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب
الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك

ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف
طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك
انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره
ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه
وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل
ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر
الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر
ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به ٥ علي بن محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هرون بن الجهم
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا
سهل عن ابرهيم الهمداني قال كتبت الى الرجل ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم
ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
او قال البصير ٥ سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك
٥ سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن ٥ سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
٥ سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول
جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ٥ سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني
من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سألت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق
يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف

يقدر بالامكان الا كان اعظم من ذلك ه علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن
ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته
ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا
اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا
من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف
اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك
وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم
وهو اللطيف الخبير

باب النهي عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي
عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان
من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه
الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد ه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء
لا جسم ولا صورة ه ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل ه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى
علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداعا بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا
لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار
فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف
بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ه محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد
بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له
قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق
الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ه علي بن محمد رفعه عن
محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم
في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان ه
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد
الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام

فقال

فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء
شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله
عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان
واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور
الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين
المنشي والمنشا لكن هو المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
ه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم
معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء
بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان ه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت
له قول هشام بن الحكم فقال عليه السلام ان الله لا يشبهه شيء

باب صفات الذات

علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر و
القدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله عن ذلك ان الحركة
صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة بالفعل ليست بازلية
كان الله عز وجل ولا متكلم ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله عز وجل ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه
به قبل كونه كعلمه به بعد كونه ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى
ولكن قل منتهى رضاه ه محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب
الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم
يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق وما كون عندما كون فوقع بخطه
عليه السلام لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعدما خلق الاشياء ه علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام اساله ان مواليك اختلفوا في العلم

بعضهم لم يزل الله عالماً قبل فعل الاشيآء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالماً لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا
العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئاً فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فكتب بخطه عليه السلام لم يزل الله عالماً تبارك وتعالى ذكره ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت
ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق شيئاً من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم
يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشيا فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالماً بانه لا غيره فقد اثبتنا انه لم يزل عالماً بانه
لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما زال
عالماً تبارك وتعالى ذكره

باب آخر وهو من الباب الاول

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد
احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير
الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع
قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس
الله كذلك ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق انه
سال ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء
آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولاً وافهاماً لك اذ كنت سائلاً فاقول يسمع بكله
لا ان كله له بعض لان الكل لنا بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى

باب الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل
الله مريداً قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالماً قادراً ثم اراد ٥ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول
سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو
لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه

الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا
نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية ٥
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال
كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك
وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا
عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله جل وعز لا يستفزه
شيء فيغيره ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق
الذي سال ابا عبد الله عليه السلام فكان من سواله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله
عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال
الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه
واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه
وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة
جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعاً في الوجود
فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه
وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضاً لتلك
الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه
بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من
عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعا اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا
يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزاً
حكيماً ويقدر ان يكون جواداً ولا يقدر ان لا يكون ويقدر ان يكون غفوراً ولا يقدر ان لا يكون غفوراً
ولا يجوز ايضاً ان يقال اراد ان يكون رباً وقديماً وعزيزاً وحكيماً ومالكاً وعالماً وقادراً لان هذه من
صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات
تنفى عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل
كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة
ضدها الخطا وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم

باب

حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف غير متصوّت وباللفظ
غير منطق وبالشخص غير مجسّد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفيّ عنه الاقطار مبعّد
عنه الحدود محجوب عنه حسّ كل متوهّم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامّة على اربعة اجزاء
معاً ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحداً وهو الاسم
المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخّر سبحانه لكل اسم
من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسماً فعلاً منسوباً
اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدّوس الخالق البارئ المصوّر الحيّ القيّوم لا تاخذه سنة ولا نوم
العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبّار المتكبّر العليّ العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء
وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتمّ ثلثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الا
ركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ۝ احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عزّ وجلّ عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانّه لم
يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمّي نفسه ولكنّه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانّه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاوّل ما اختار لنفسه العليّ العظيم لانّه اعلى
الاشياء كلّها فمعناه الله واسمه العليّ العظيم هو اوّل اسمائه علا على كل شيء ۝ وبهذا الاسناد عن محمد
سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف ۝ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض
اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فامّا ما عبّرته الالسن
او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف
مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحدّ مسمّى لم يتكوّن فيعرف كينونيّته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره لا يذلّ من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدّقوه وتفهّموه باذن الله
من زعم انّه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لانّ حجابه ومثاله وصورته غيره وانّما
هو واحد موحّد فكيف يوحّد من زعم انّه عرفه بغيره وانّما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه
انّما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمّى باسمائه وهو غير

اسمائه والاسماء غيره **باب معاني الاسماء واشتقاقها** عدّة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى
بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصّة ۝ علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انّه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله
ممّا هو مشتقّ فقال يا هشام الله مشتقّ من اله واله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمّى فمن عبد الاسم دون
المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون
الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم
هو المسمّى لكان لكل اسم منها اله ولكن الله معنى يدلّ عليه بهذه الاسماء وكلّها غيره يا هشام الخبز اسم
للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهماً تدفع
به وتناضل به اعداءنا المتّخذين مع الله جلّ وعزّ غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبّتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ۝ عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن
يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى
على ما دقّ وجلّ ۝ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العبّاس بن هلال قال سألت الرضا
عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ الله نور السموات والارض فقال هادٍ لاهل السموات وهادٍ
لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماء وهدى من في الارض ۝ احمد بن ادريس عن حسين بن
عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عزّ وجلّ هو الاوّل والآخر وقلت امّا الاوّل فقد عرفناه وامّا الآخر فبيّن لنا تفسيره فقال انّه
ليس شيء الا يبيد او يتغيّر او يدخله التغيّر والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن
صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا ربّ العالمين فانّه لم يزل ولا يزال بحالة
واحدة هو الاوّل قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على
غيره مثل الانسان الذي يكون تراباً مرّة ومرّة لحماً ودماً ومرّة رفاتاً ورميماً وكالبسر الذي يكون مرّة بلحاً
ومرّة بسراً ومرّة رطباً ومرّة تمراً فتتبدّل عليه الاسماء والصفات والله عزّ وجلّ بخلاف ذلك ۝ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وقد سئل عن الاوّل والآخر فقال الاوّل لا عن اوّل قبله ولا عن بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة
المخلوقين ولكن قديم اوّل آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال
الى حال خالق كل شيء ۝ محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام

فسأله رجل فقال أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه وأسماؤه وصفاته هي هو
فقال أبو جعفر عليه السلام إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى
الله عن ذلك وإن كنت تقول هذه الصفات والأسماء لم تزل فإن لم تزل محتمل معنيين فإن قلت لم
تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وإن كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله
أن يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه
ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والأسماء و
الصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وإنما يختلف
ويأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لأن ما سوى الواحد
متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال
على خالق له فقولك إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه
وكذلك قولك عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة
والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالماً فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعاً فقال لأنه لا يخفى عليه
ما يدرك بالأسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيراً لأنه لا يخفى عليه ما يدرك
بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفاً لعلمه
بالشيء اللطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب
على نسلها وإقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية
والقفار فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيف وإنما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا
قوياً لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه
ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصاً كان غير قديم وما كان غير قديم
كان عاجزاً فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب
أن تمثله وعلى الأوهام أن تحده وعلى الضمائر أن تكونه جل وعز عن أداة خلقه وسمات بريته وتعالى
عن ذلك علواً كبيراً ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل
عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أي شيء فقال من كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حددته
فقال الرجل كيف أقول قال قل الله أكبر من أن يوصف ٥ ورواه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر
من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون الله أكبر منه فقلت فما هو قال الله أكبر من أن
يوصف ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن سبحان الله فقال أنفة لله ٥ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
أسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان
الله ما يعني به قال تنزيهه ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى جميعاً عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال إجماع الألسن
عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله

باب آخر

وهو من الباب الأول إلا أن فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين
علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً
عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شيء و
لا يشبه هو شيئاً قلت أجل جعلني الله فداك لكنك قلت الأحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله
واحد والإنسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح أحلت ثبتك الله إنما التشبيه في
المعاني فأما في الأسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك أن الإنسان وإن قيل واحد فإنه يخبر أنه
جثة واحدة وليس باثنين والإنسان نفسه ليس بواحد لأن أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة و
من ألوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير
عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالإنسان واحد في الاسم
لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شيء واحد
جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فإني أعلم أن
لطفه على خلاف لطف غيره للفصل غير أني أحب أن تشرح ذلك لي فقال يا فتح إنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف
لعلمه بالشيء اللطيف أولا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف
ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ما لا يكاد
تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا
صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار
وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار وإفهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها
ونقلها الغذاء إليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وأنه ما لا تكاد عيوننا تستبينه
لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج

ولا أداة ولا آلة وأن كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء
علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم
والقدم صفته التي دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا بإقرار العامة
معجزة الصفة أنه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه
شيء وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا
لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الأول ذلك الشيء لا هذا وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول
ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى
نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما أشبه
هذه الأسماء فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله
ولا شيء من الخلق في حاله قالوا أخبرونا إذا زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فإن في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ
جمعتم الأسماء الطيبة قيل لهم إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني
وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع
وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الأسامي
على معانيها التي كانت بنيت عليها لأن الإنسان ليس بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وإنما سمي الله
بالعالم بغير علم حادث علم به الأشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والروية فيما يخلق من خلقه
ويفسد ما مضى مما أفنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما أنا لو رأينا
علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم العلم بالأشياء فعادوا إلى
الجهل وإنما سمي الله عالما لأنه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما
رأيت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما أن جزءنا الذي به نسمع لا نقوى
به على البصر ولكنه أخبر أنه لا يخفى عليه شيء من الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا
الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره
ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء ولكنه قائم يخبر أنه حافظ كقول الرجل القائم
بأمرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم أيضا في كلام الناس الباقي والقائم
يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بأمر بني فلان أي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم

ولم يجمع المعنى وأما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع
من أن يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الأمر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك أنه غمض
فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك
بحد أو يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما الخبير فالذي لا يعزب
عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم
من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وأما الظاهر فليس من أجل أنه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن
ذلك لقهره ولغلبته الأشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج
والغلبة فهكذا ظهور الله على الأشياء ووجه آخر أنه الظاهر لمن أراده ولا يخفى عليه شيء وأنه مدبر لكل ما برأ
فأي ظاهر أظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى لأنك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك
والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى وأما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علما وحفظا فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وأما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم
بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على أن جميع ما خلق
ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين أن يقول له كن فيكون والقاهر
منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نستجمعها
كلها فقد يكتفي الاعتبار بما ألقينا إليك والله عوننا وعونك في إرشادنا وتوفيقنا

باب تأويل الصمد

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري
قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود إليه في القليل والكثير
عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال إن الله تباركت أسماؤه
التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم أجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس
يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لا ما ذهب إليه المشبهة
أن تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لأن ذلك لا يكون إلا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو
أعظم وأجل من أن تقع الأوهام على صفته أو تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان
مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لأن ذلك من صفة الأجسام المصمتة التي لا أجواف لها مثل الحجر
والحديد وسائر الأشياء المصمتة التي لا أجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فأما ما جاء في الأخبار

من ذلك فالعالم بالكلم أعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام أن الصمد هو السيد المصمود إليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود إليه المقصود في اللغة قال أبو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله من شعر وبالجمرة القصوى إذا صمدوا لها يؤمون قذفا رأسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا لله في أكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة إلا سيد صمد وقال شداد بن معاوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس إليه يصمدون في الحوائج وإليه يلجؤون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد

باب الحركة والانتقال

محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس الخراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن أبي إبراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا فقال إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل إنما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج إلى شيء بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين إنه ينزل تبارك وتعالى فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدوه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود فإن الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن أبي إبراهيم عليه السلام قال لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكانه ولا أحده بمكان يكون فيه ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح ولا أحده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيئته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له أبواب علمه

وعنه عن محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن أبي العوجاء لأبي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فأحلت على غائب فقال أبو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ويعلم أسرارهم فقال ابن أبي العوجاء أهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا وروي أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك إذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شيء بقدره فكيف يتكنف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرا واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والأشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وإحاطة

وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله

في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالإشراف والإحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالإحاطة والعلم لا بالذات لأن الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية

في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء

وبهذا الإسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال أعني بالحواية من الشيء له أو بإمساك له أو من شيء سبقه وفي رواية أخرى من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم أنه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم أنه على شيء فقد جعله محمولا

في قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو شاكر الديصاني إن في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله فلم أدر بما أجيبه فحججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث

خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول
فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال
فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

باب العرش والكرسي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال
له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله عز وجل
حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني
عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض
فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي
حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في
السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله
الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء
محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء
سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام
هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن
هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه
فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش
الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام ... كل محمول مفعول به مضاف الى
غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت
واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في
البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته
قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون

العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى
غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون
بعلمه وملئكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما
قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم والحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق
كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة
فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون
ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام
اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل
غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه
ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين
ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع
السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن
اعين قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي ٥ محمد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش
العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء
فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله
محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال
ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق
الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلام والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني
صلوات الله عليهم

قال

وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود
ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق

باب الروح

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه قال
هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى عليهما السلام ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم
بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت
فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح
وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانسة الريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع
محدث مربوب مدبر ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة
محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة
الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي

باب جوامع التوحيد

محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض
الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد
الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له
صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه و
الواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم
يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه
احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون

ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها
بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره صروف الازمان ولا يتكأده صنع شيء
كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع
والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها
فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال
ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما
علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن
توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد
بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء
فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث
للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد
بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم
التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد
بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه وآله ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف يسلكون سبيل
التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث
وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة
بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال
فدفع عليه السلام بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث
العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم
من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين عليه السلام هذه اللفظة
على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلام لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء
اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير
الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلام ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير
اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول
والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا

ماهية

قوله إن الله تبارك اسمه اي تقدس اسمه عن لحوق النقصان وتعالى ذكره عن الوصف بالحق بلا مكان وجل ثناؤه سبحانه عن احصاء الالسن واحاطة الاذهان
وتقدس عن الاتصاف بالاجزاء وبقعة الامكان وتفرد بقدرته عن مشاركة الاعوان وتوحد بعز جلاله عن مجاورة الامثال واتخاذ الازواج والولدان
والظاهر الغالب على الاشياء او المحيط بها بقدرته والآخر الذي ينتهي اليه كل معدود وهو الاول الذي ابتداء منه وجود كل موجود
والباطن الذي لا يصل اليه ويحجب ادراك الاوهام والعقول الكاملة فلا اول لاوليته وقوله رفيعا منصوب على الحالية
في اعلى علوه اي في علوه الاعلى من الوصف والبيان
منه بالعبارة واللسان

فقال امير المؤمنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية فإن القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود ثم قوله عليه السلام لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى عليه السلام
بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة
الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال عليه السلام
لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة ٥ علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله قال إن الله تبارك
اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر
والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء
سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده
لانه بالكيفية لا يتناهى اليه ٥ علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن
العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن عليه السلام الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان
وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت
فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق
فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون
وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا
يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية ٥ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال
له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا
ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا
يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك
لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية
نأء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا

جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد
النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها ان لا غريزة
لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان
ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني اسماعيل بن قتيبة قال دخلت
انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين
عليه السلام ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده
حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشباههم على ان لا
شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام
الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه
خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع
والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة
والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله
نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده
جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال
اين فقد غياه ومن قال على م فقد اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه ٥ ورواه محمد بن الحسين عن صالح
بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد
فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل
الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل
صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه
الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته
ومن قال الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وهو
فوق ما يصفه الواصفون ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه والنضر وغيره عمن ذكره عن
عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام

يوماً خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل وعز قال ابو اسحق فقلت للحارث
اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل
يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركاً ولم يولد فيكون موروثاً
هالكاً ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحاً ماثلاً ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلاً الذي
ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره
زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور فظهر في العقول بما يرى
في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله
ودلت عليه بآياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما
فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلائق فلا شيء كمثله الذي
خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه
نجا من نجا ولله الفضل مبدئاً ومعيداً ثم ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد
لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه
لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت
الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته
اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر
له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله
وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب
دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراده من الثقلين الجن والانس ليعرفوا
بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا
ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله بعثه بالحق نبياً دالاً عليه وهادياً اليه فهدانا به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً جزيلاً ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسراناً
مبيناً واستحق عذاباً اليماً فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن المؤازرة
واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني
وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله
واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم

باب النوادر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة
النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون
فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انما عنى بذلك وجه الله
الذي يؤتى منه علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى
الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني الذي اعطاها
الله نبينا محمداً صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده
المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن
يحيى جميعاً عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا
بمعرفتنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن الهيثم
بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن
صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه
الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار و
جرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله جل وعز فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء
لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه
جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا
معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله عز وجل الاسف والضجر
وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوماً ما لانه اذا
دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان
لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد
بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأله

نحن باب الله ونحن حجة الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله
في عباده ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي
عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب
الله ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال
جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر
الى آخرهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب
عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك و
تعالى ومحمد صلى الله عليه وآله حجاب الله تبارك وتعالى ٥ بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب
بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل و
ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل
ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع
آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

باب البداء

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله
بشيء مثل البداء وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل
البداء ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت
الا ما لم يكن ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما
يشاء ويؤخر ما يشاء ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف ٥
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن
مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله
مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون

لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء و
يثبت ما يشاء ٥ وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن
حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا
هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله
في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له ٥ عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو
بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا
من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل
ان يخلق الخلق ٥ علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم
الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة ٥ وبهذا
الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله جل وعز اخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا
واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ٥ الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى
فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة و
بارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية و
المشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم
متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية
في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي
لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك

بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله
يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاءها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان
للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم باب
في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله
وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ٥ ورواه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون شيء في السموات
ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب
على الله او رد على الله عز وجل باب المشية والارادة ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال
تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له ٥ علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا
خرج الينا ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء
ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ٥ علي بن
ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن
يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى
وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت الله نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك
ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان
يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن
درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب
ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده
الكفر ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله يا ابن

آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك انا
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون ٥
باب الابتلاء والاختبار علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة
بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء
٥ علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل
ابتلاء وقضاء باب السعادة والشقاء محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل
ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان
شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه
ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا ٥ علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال
كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول
الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو
عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم
بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب
لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا
ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق
وهو معنى شاء ما شاء وهو سره ٥ علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه
السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه
الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة باب
الخير والشر علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية
اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن
اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده

ويل لمن اجريته على يديه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا
اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه
الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن
كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل
انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على
يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يتفقه فيه

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير
المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا
امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين
عليه السلام اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ
عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين عليه السلام فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر
في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا
في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا
مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن
انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي و
الزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب
اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة
الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النجاة من الرحمن غفرانا ٭ اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا ٭ جزاك ربك بالاحسان احسانا ٥
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد
كذب على الله ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم

من

من ذلك قال ثم قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية
لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا و
كنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون
الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر
وقضى يا يونس تعلم ما المشيئة قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة
على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبل رأسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه
في غفلة ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير
والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب
على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان
بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون
قال فقلت يا هذا اسألك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق
طويلا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت
لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا
القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك ٥ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف
من ربك بين ذلك ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على
الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام

هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قال نعم اوسع مما بين السماء والارض ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر
والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه
العالم ٥ علي بن ابرهيم عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله
العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض
الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك
فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء الى الارض ٥ محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم
يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن ادم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك
سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك
كل شيء تريد ٥ محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل
ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل
منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

باب الاستطاعة

علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف
عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة ٥ محمد بن
يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل
البصرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم
يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع
قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض

اليهم فهم مستطيعون للفعل في وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا
مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال
البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال
فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه
الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة ٥ محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد
بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل
للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها
الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا
ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل
ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ما يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة
التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن
حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من
الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر
لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع
في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول
ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون
شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه
وآبائي او كما قال

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله ٥ محمد بن يحيى وغيره
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من
صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها
وتقواها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه

قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى — اما آخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون
وفي رواية بيّنا لهم ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر ٥ وبهذا
الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن من
عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه فمن
من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن
من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك وان لا يتطاول

باب اختلاف الحجة على عباده

على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ٥ محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن علي بن
اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة
اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

باب حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور
عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم
ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا
ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه
بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا
قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام
انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا نظرت في جميع
الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤوا
صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون

له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون

باب الهداية انها من الله عز وجل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل
السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد الله يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس
ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد
الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان
يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي
وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا
انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره ٥ علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في
قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في
السماء ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا
يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه
صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في
هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ٥ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل
ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او كارها

تم كتاب العقل والعلم والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب
الحجة الجزء الثاني من كتاب الكافي تاليف الشيخ ابي جعفر محمد
بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى
محمد علي ... عفي عنه وعنه ... الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة

قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلوا ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته

٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه فقالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا عليه السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله

٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك

ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه واستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال أمن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذا انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى

٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك

تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق هذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت فويل لهم إن تركوا ما أقول
وذهبوا إلى ما يريدون ثم قال لي اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فأدخلت
حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن
سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام
من علي بن الحسين عليه السلام فلما استقر بنا المجلس وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج
يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من
فازته فإذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل
كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر
سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران
كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الأحول ثم قال
يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه فأقبل
أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني
هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد
ثم قال للشامي يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال
ففعل بنظره لهم ماذا قال أقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا أو يختلفوا يتألفهم ويقيم
أودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب
قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم
اختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك قال فسكت الشامي فقال أبو عبد الله عليه السلام
للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي إن قلت لم نختلف كذبت وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان
عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه وإن قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق
فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلا أن لي عليه هذه الحجة فقال أبو عبد الله عليه السلام سله تجده
مليا فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم أنظر لهم منهم
لأنفسهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من
باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو الساعة قال الشامي في وقت
رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال

والأرض
ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد قال الشامي وكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما
بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف كان
سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فأقبل الشامي يقول صدقت أسلمت لله الساعة فقال أبو عبد
الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان
عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وأنك وصي الأوصياء ثم التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران فقال تجري الكلام على الأثر فتصيب
والتفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر ولا تعرفه ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر
باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير
الباطل أنت والأحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله أنه يقول لهشام قريبا مما قال
لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس
فاتق الزلة والشفاعة من ورائها إن شاء الله تعالى ٥ عنه عن من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن أبان قال أخبرني الأحول أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه
وهو مستخف قال فأتيته فقال لي يا أبا جعفر ما تقول إن طرقك طارق منا أتخرج معه قال
فقلت له إن كان أباك أو أخاك خرجت معه قال فقال لي فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء
القوم فاخرج معي قال قلت لا ما أفعل جعلت فداك قال فقال لي أترغب بنفسك عني قال قلت
له إنما هي نفس واحدة فإن كان لله في الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك
وإن لا تكن لله في الأرض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا أبا جعفر
كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد
شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك
من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار وأخبرني أنا
فإن قبلت نجوت وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثم قلت له جعلت فداك أنتم أفضل أم
الأنبياء قال بل الأنبياء قلت يقول يعقوب ليوسف عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك
على إخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا أبوك
كتمك لأنه خاف عليك قال فقال أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أني
أقتل وأصلب بالكناسة وإن عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت أبا عبد

عليكم بمقالة زيد وما قلت له فقال لي أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكاً يسلكه

باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى طائفة قلوا أو كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون ثلاثين ألفاً وعليه إمام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان إبراهيم عليه السلام نبياً وليس بإمام حتى قال الله تعالى إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي فقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً

محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً وإن الله تعالى اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً وإن الله تعالى اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً وإن الله تعالى اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً فلما جمع له الأشياء قال إني جاعلك للناس إماماً قال فمن عظمها في عين إبراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه إمام التقي

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن إسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله تعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً واتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً واتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً واتخذه خليلاً قبل أن يتخذه إماماً فلما جمع له هذه الأشياء وقبض يده قال له يا إبراهيم إني جاعلك للناس إماماً فمن عظمها في عين إبراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولاً نبياً ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الإمام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث

علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام قال فكتب أو قال الفرق بين الرسول والنبي والإمام أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله عز وجل بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه

أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق وأنه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله عز وجل بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء

باب أن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام

محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام قال إن الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه إلا بإمام حتى يعرف

أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد عن عمارة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن خلف

بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق

باب ان الارض لا تخلو من حجة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تكون
الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ٥ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله
عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا
شيئا اتمه لهم ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن
سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال
والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي
عبدالله قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله عز وجل لم يدع الارض
بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله اجل و
اعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي
اسامة وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة
عن ابي اسحق عن من يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم الا وفيها امام
يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده ٥ الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض
لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت ٥
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام
قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبدالله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض
او على العباد فقال لا لا تبقى اذن لساخت ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله
عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام هل تبقى

بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذا لساخت

باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام
يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ٥ احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن
احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام
قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله
محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبدالله عليه السلام
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله
عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن
ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة الشك من احمد بن محمد ٥ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب معرفة الامام والرد اليه

٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من
يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال
تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه واله وموالاة علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى
عليهم السلام والبرائة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل ٥ الحسين بن محمد عن معلى عن
الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون
العبد مؤمنا حتى يعرف الله عز وجل ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم
قال كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله
عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه واله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله عز وجل على جميع خلقه في
ارضه فمن امن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه واله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة
عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام
وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله
في جميع ما انزل الله عز وجل يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى
قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله

والله ما الهم المؤمنين حقا الا الله عز وجل ٥ عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله عز
وجل وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف الامام منا اهل البيت فانما
يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة
بن ايوب عن معوية بن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله
فقال كان امير المؤمنين صلوات الله عليهم اماما ثم كان الحسن عليه السلام اماما ثم كان الحسين اماما ثم
كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي عليهما السلام اماما من انكر ذلك كان كمن انكر
معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها
عليه ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله عز وجل في ارضه ٥ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى
تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله عز
وجل لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه و
استعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق
الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال الله عز وجل واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا
بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا
واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق
الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة
الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا
البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله
قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها
نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار و
لكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات
الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا

الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم ٥ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل
لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من
الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها و
قطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها
واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها فحنت اليها واغترت
بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا
راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من
ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون
عن دين الله عز وجل قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم
ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه
ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا
غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون
كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع
٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن ابي ايوب الخزاز
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا
وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة

فقال احسبك اذن ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال الذي لا يعرف الامام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير
المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت
ثم قرأ عليه الآية

فرض طاعة الائمة عليهم السلام

٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الاشياء ورضى الرحمن عز وجل الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض طاعته ٥ وبهذا الاسناد عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول نحن قوم فرض
الله عز وجل طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول اشرك بين الاوصياء
والرسل في الطاعة ٥ عنهم عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح
الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون
في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله ٥
عنهم عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا
في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن
خالد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي
بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم ٥ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير

وبهذا الاسناد عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم
٥ وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام
بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان
الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط
ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول ان الناس عبيد لنا في الطاعة
موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب ٥ علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله عز وجل طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا
ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا
حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء
٥ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل
قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلام حبنا ايمان
وبغضنا كفر ٥ محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عبد الله بن
سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال
هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله
وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما
فرض الله طاعته ثم كان علي بن الحسين اماما بعده حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله فقال هذا دين
الله ودين ملائكته ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اعلموا ان صحبة العالم واتباعه
دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم
في حياتهم وجميل بعد مماتهم ٥ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله
فقال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضى وسخطا
وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا
لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة
قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به
حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت

لهم من قيّم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم أجد أحداً
يقال إنه يعرف ذلك كله إلا علياً عليه السلام وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا أدري وقال هذا لا
وقال هذا لا أدري وقال هذا أنا أدري فأشهد أن علياً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة
وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله
فقلت إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله
وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي وأشهد على الحسن عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما
ترك أبوه وجده وأن الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت
رأسه فقلت وأشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته
مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك
حجة من بعده محمد بن علي أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت أعطني رأسك حتى
أقبله فضحك قلت أصلحك الله قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه و
أشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله
فقبلت رأسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام الأوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم وهم الذين قال الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ٥ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد
الرحمن عن حماد عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله يقول السمع والطاعة أبواب الخير السامع المطيع
لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز
وجل ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو كل أناس بإمامهم

باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال نزلت
في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله
عليه وآله شاهد علينا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر
بن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة
وسطاً لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه
في أرضه قلت قول الله عز وجل ملة أبيكم إبراهيم قال إيانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل

في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً فرسول الله صلى الله عليه وآله
الشهيد علينا بما بلّغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدّق صدّقناه يوم القيمة ومن
كذّب يوم القيمة كذّبناه ٥ وبهذا الإسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت
أبا الحسن عليه السلام عن قول الله أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال أمير المؤمنين
الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه ٥ علي بن إبراهيم
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً قال نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء
الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه قلت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال إيانا عنى ونحن المجتبون
ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق ملة أبيكم إبراهيم إيانا خاصة وسماكم المسلمين الله تبارك
سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا
شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق في يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى
عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله عز وجل طهرنا
وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه
ولا يفارقنا

عن النضر بن سويد وفضالة بن
أيوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال
كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي
قال قلت لأبي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيداً قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في
قلت قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم قال إيانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج
أشد من الضيق ملة أبيكم إبراهيم إيانا عنى خاصة وسماكم المسلمين الله تبارك وتعالى سمانا المسلمين من
من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس
فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغناه عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس
فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر
اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا

شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعلنا القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا

باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ٥ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي
الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت له انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى
جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا
نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى
فيمن مضى ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى
الساعة

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه ٥ محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله
يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلام والله انا
لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه ٥ علي بن موسى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون
السماء ومن فوق الارض ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى
استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك
وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني
جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية

منفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه
والقائمون بذلك ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي
جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا
عبد الله تعالى ولولانا ما عبد الله

باب ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل
في ارضه وابوابه التي منها يؤتى ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن [illegible]
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه ٥ علي بن محمد
عن معلى بن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى وبهم احتج الله تعالى على خلقه ٥
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

باب ان الائمة عليهم السلام
نور الله عز وجل ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى و
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب
الله تعالى نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب
عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة
الاكبر ٥ علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قال النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار لقد
آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون
به ٥ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب

عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي أنزلنا فقال يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور
من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم
قلوبهم ويغشاهم بها ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال أبو عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح
الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كأنها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا
توقد من شجرة مباركة إبرهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور إمام منها بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي
الله للأئمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس قلت أو كظلمات قال الأول وصاحبه
يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني أمية
إذا أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً إماماً من ولد فاطمة عليها السلام
فما له من نور إمام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أئمة المؤمنين يوم القيمة
تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى
عليه السلام مثله ٥ أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا
نور الله بأفواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت قوله تعالى والله متم
نوره قال يقول والله متم الإمامة والإمامة هي النور وذلك قوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله
والنور الذي أنزلنا قال النور هو الإمام

باب أن الأئمة عليهم السلام أركان الأرض

أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه أنتهي
عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع
من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه
في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه
وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لأئمة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان
الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين

عليه السلام كثيراً ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا
والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت
على مثل حمولته وهي حمولة الرب وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وأدعى فأكسى ويستنطق
وأستنطق فأنطق على حد منطقه ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا
والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني أبشر بإذن الله
وأؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه ٥ الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثم ذكر
مثل الحديث الأول ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
قال حدثنا سعيد الأعرج قال دخلت أنا وسليمن بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال
يا سليمن بن خالد ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من
الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من
خلق الله المتعقب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله عز وجل وعلى
رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام
باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الأئمة عليهم السلام واحداً
بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى
وقال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب
العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد
حملت على مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب وإن محمداً صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى
ويستنطق وأدعى فأكسى وأستنطق فأنطق على حد منطقه ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي
علمت علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني أبشر بإذن
الله وأؤدي عن الله عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه بإذنه ٥ محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن
محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر
عليه السلام ما جاء به آخذ به وما نهى عنه أنتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم
بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه
في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه
وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عز وجل وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى

لله ثمه واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطه على
سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط
من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا
يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المومنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها
داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد
الا احمد صلى الله عليه واله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب
العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس باب نادر جامع في فضل الامام عليه [السلام]
وصفاته ١ ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو
فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم و
خدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه واله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه
واله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام
علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام
سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم
القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا
فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه واله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلام

بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان
بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في
ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هولاء
الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى
الله عليه واله ومقام امير المومنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام النامي و
فرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس
الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس
المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق
والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله
الامام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد
منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة
من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد
من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل محمد صلوات الله عليه واله
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا
اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون

ولقد راموا صعبا وقالوا إفكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله
صلى الله عليه وآله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم
الخيرة من أمرهم الآية وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون
أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
إن كانوا صادقين وقال عز وجل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها أم طبع الله على قلوبهم
فهم لا يفقهون أم قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون أم قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل وراع لا ينكل
معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من
الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف الأشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم
كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ
لدين الله عز وجل إن الأنبياء والأئمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم في قوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن
يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت
إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه
صلى الله عليه وآله أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في
الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع
الحكمة وألهمه العلم إلهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد
أمن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله
الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم ومقتهم وأتعسهم فقال جل وتعالى ومن أضل ممن

اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم وأضل أعمالهم وقال
كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي
محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق
بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم
إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله عن دينه وأبلج بهم عن
سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه
وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقه
وجعله حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب
إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا
بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله
تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم
ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا
وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على
بريته يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح
للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالإمام هو
المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين
ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده
بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة
من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه
بستره مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق
مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها
معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده
صامتا في حياته فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة
من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده
دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل بيانه واستودعه
سره وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه
وضياء لأهل دينه والقيم على عباده رضي الله به إماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه

بحكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل
عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على
طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي
ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم

باب ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم والعلامات الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ان الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبإ اعظم مني

باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم

احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياة تشبه حياة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي
على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان
فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى
فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى
الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم
وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام
باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم ه علي من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي
غرسها الله بيدي فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء
من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب
غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال
ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب
حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة
وذهب عدد النجوم ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن
زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة
والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء
من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي
ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام

ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر و
قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن
المسئولون ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن
بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله
ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل
الذكر ونحن المسئولون ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت
فداك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون
ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله صلى الله عليه
وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر ه احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن
ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
قال الذكر القرآن ونحن المسئولون ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس
عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك
اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها
واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن
قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون
ان قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين صلوات الله
عليهما على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا
قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا
احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتب قال
الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا
كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه

باب ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله عليهم

ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره

عز وجل

عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ٥ عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام

٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر
وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله ٥ علي
بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام
في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه واله
افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان
الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا
يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن
خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

باب ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم

٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره ٥ وعنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
قال هم الائمة عليهم السلام ٥ وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
عليه السلام هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال
بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة

باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام

٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه
الذي لا يعرف الامام ٥ الحسين بن محمد عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال
اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا
من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا
يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام ٥ الحسين بن محمد عن معلى
عن الحسن عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد
العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال هم الائمة عليهم السلام

باب ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله
صلى الله عليه واله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس
من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا
منه بريء ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم
خلاف ما في كتاب الله عز وجل

باب

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم
٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء
بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام

الى الامام باب ان النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الائمة عليهم السلام ◦ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن
سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المومنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية ألم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده
وبنا يفوز من فاز يوم القيمة ◦ الحسين بن محمد عن معلى رفعه في قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان
ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن ◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية واذكروا آلاء الله قال
اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ◦ الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن
اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه
وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه ◦ باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله
عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم ◦ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول
الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل
فينا مقيم ◦ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد
الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك
لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ◦ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان
في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ◦ محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي
عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا ◦ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المومنين
صلوات الله عليه في قوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون ◦ وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله ◦ باب عرض الاعمال على النبي

صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال
العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي
عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمومنون قال هم الائمة ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون
ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه
◦ علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت
للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة
قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المومنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام ابن ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله
والمومنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها ◦ باب
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو
استقاموا على ولاية امير المومنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم
ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء عليهم السلام
◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقال ابو عبد الله عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ◦ باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم
وشجرة النبوة ومختلف الملائكة ◦ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عمير واحمد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة
النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة ◦ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه قال قال
امير المومنين صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت

الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا
عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة
ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن
حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة
الله وعهده

باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يورث بعضهم بعضا العلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم
علمه او ما شاء الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام
عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي
نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان
العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد عن احمد عن علي بن النعمان
رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له
وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله
عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين
باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فامير المؤمنين عليه السلام اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا
ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله
عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام يتوارث فلا يموت
عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث بن
المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات

عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم

باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد
الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه
فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا
وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق
وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا و
يدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى
وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين
يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من
ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي
كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف
وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان علي بن
ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم
من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد
الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا
من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله
بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث
داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في
الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة
بعد ساعة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان
سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله
وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم

انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئاً الا وقد اعطاه محمداً قال وقد اعطى محمداً جميع ما اعطى
الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح
قال نعم ٥ محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر
قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث
النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله
اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان
يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان
بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين
فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب
لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن
والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول
في كتابه ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن
الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب
الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في
الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل
شيء

باب ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل
وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها

٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام
بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم
ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك
كنت اطلبه منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت
معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي
الحسن موسى عليه السلام وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما
قرأوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري ٥ علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد
الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم
بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد
الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك
فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما رأينا قساً ولا جاثليقاً افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في
سجوده أتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري أتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي
أتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال
ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا ألست عبدك وانت ربي فاوحى الله اليه ان ارفع راسك
فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعداً وفيت به

باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام وانهم
يعلمون علمه كله

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه
وحفظه كما نزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ٥ محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي
ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم
بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه
اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم امسك هنيئة
ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحاً لقلنا والله المستعان ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض
وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي عنده

علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها
في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله ۞ علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عمن ذكره جميعا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال إيانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى
الله عليه وآله باب ما أعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم ۞ محمد بن يحيى
وغيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال أخبرني شريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به
فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من
طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر
به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ۞ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله لم أحفظ اسمه
قال سمعت أبا عبد الله يقول إن عيسى بن مريم صلى الله عليه أعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي موسى
أربعة أحرف وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفا وأعطي آدم خمسة وعشرين
حرفا وإن الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا
أعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد ۞ الحسين بن محمد الأشعري
عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال
سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض
فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة
عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب باب
ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام ۞ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى
لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا وإن عهدي بها آنفا
وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائمنا
عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر
به إنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان إحداهما في الأرض والأخرى في السقف
وبينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها ۞ أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن
موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام
جعفر

قال سمعته يقول ألواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ۞ محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال أبو جعفر عليه السلام إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم
طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه فمن كان
جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحسن الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين
عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم
وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى ۞ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن
بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف
عليه السلام قال قلت لا قال إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه
إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على
يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره
ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله إني لأجد ريح يوسف لولا
أن تفندون فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص
قال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله باب
ما عند الأئمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه ۞ عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد
أخبرنا عنك الثقات أنك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير وهم
ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال
لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة
من عينيه ولا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما أثر في موضع مضربه وإن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وإن عندي لراية رسول الله صلى
الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله
وإن عندي لراية رسول الله المغلبة وإن عندي ألواح موسى وعصاه وإن عندي لخاتم سليمان
بن داود عليه السلام وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وإن عندي

الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين
نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا
أوتي الامامة ولقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت
وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله • الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله عز وجل
فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا
وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت • احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن
عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول
الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي •
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم عن ابي ابراهيم عليه السلام
قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حين
بنى بالثقفية وكان قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه
خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها
مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت الى
ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه و
وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها
بعد ذلك علي بن الحسين قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم • محمد بن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يتحدث
الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي

علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار
الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم • محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس
بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته
فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق صلى الله
عليه وآله وسلم هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بأبي انت وامي
شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا
محمد أتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بأبي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع
خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من
من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب
والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار
فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها
مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين القميص
الذي أسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة
العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل
والناقتين العضباء والقصوى والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله يبعث
الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول
اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عليه السلام ان اول شيء من
الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى
بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره • وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال بأبي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في
السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم
فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

باب ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن
سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم أوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا أوتي الامامة •
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت
دار الملك فاينما دار فينا السلاح دار العلم ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما
دار التابوت اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا
دار العلم

باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني اسالك عن مسالة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله
عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك
ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له منه الف باب قال فقال
يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت
هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا
الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام
وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا
والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت
وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت
ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام
وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا
ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك
ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث
بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة
ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة

مصحف فاطمة عليها السلام

عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن
ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين
يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى
وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس
الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر
قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال
له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل
والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ٥ علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر
الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين
وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله عليه السلام
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا
في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان
جبرئيل عليه السلام ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا بالامر فنعرف
اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام ان الزيدية

تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال
أبى الله ان يصيب عبداً بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض
بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم
على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص
على ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على
ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب
فلم اره. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى
اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها
لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك يقول انما المؤ
منون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل
في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف
حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فأتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال
اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل
قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه
شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله
ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله
النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب عليه السلام قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم
لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب عليه السلام ان ليلة القدر في كل
سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله فتبدى لك
الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه
قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت
له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت. وبهذا الاسناد عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر

والحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن
حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر
تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر
ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم. وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول
انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة
القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها
تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام
هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع
الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر
وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت
يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة
اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر
واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول
ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء
فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعى
قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما
في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله
عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر
فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا
هو هذا من بعدي قال وان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة
ما يداخلهما من الرعب. وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه
تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة

ربكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك
وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان نذير
وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام أرأيت بعيثه أليس نذيره كما ان
رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله
بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال من امته قال
وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره
لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر
لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين
ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال
بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر
اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة
ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل
علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة
التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة عليهم السلام قال اما الانبياء
والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان
يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة
بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها
ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى
الله عليه وآله ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله
فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم
من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم
فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه
الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان

الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس
ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل ان يكون
في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على
من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين
لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في
هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي
قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال أرأيت قولك في ليلة القدر
وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه
او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات
وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر مالي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني
عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط
حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة
القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي
القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه
قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان
يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر
علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل
يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان
احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة
والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم
قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون
الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل
يا ابا جعفر أرأيت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل
عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم
الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله
كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة

ما انه مرتين فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلام
لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون
خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال
كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف
ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم
ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى
اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين
بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل
ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة
التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن
بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها
لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء فان قالوا انه ليس ينزل الى احد
فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا

باب في ان الائمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة

٥ حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما
ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي
بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة
من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا
ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر
عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان
لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك
الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام
معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا ٥ محمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى
رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك
لنفد ما عندي

باب لولا ان الائمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان بن يحيى قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا ٥ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي الحسن مثله ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح لولا انا
نزداد لانفدنا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا ٥ علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس يخرج
شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين عليه السلام ثم
بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب ان الائمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلام

٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه
ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا لله في
شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا صلوات الله عليهم ٥ علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين
علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله
فقد انتهى الينا ٥ علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة
والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ ٥
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد
القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو

وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه

باب نادر فيه ذكر الغيب

٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد إلى من شاء الله ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السماوات والأرض قال أبو جعفر عليه السلام إن الله عز وجل ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران أرأيت قوله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فقال أبو جعفر عليه السلام إلا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه وأما قوله عالم الغيب فإن الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا ٥ أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومأ بيده إلى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا ٥ أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك

باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا

٥ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم ٥ أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم أعلم ٥ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك

باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم

٥ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أي إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءا وإنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره فاسألوه قال ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليه السلام أما ما ذكر من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر غير أني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت قال فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الجميلة عن عبد الله بن جعفر قال حدثني أخي عن جعفر عن أبيه أنه أتى علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا أبه اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة أقبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الإوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال إن الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم فوقيتهم و

الله بنفسي ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر
هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة
وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله
وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا اباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رأيت عليك
اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجّل ه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال انزل الله عز وجل النصر على الحسين عليه السلام حتى كان ما بين السماء والارض ثم خيّر النصر او لقاء الله فاختار
لقاء الله عز وجل

باب ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم

ه احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن
عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا
عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية
ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان
موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة
وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة
وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض و
اعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر
على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء
علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال
كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد
ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد
ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا
ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه
الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده

ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران
جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم
بدين الله عز ذكره وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه
فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم
يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع
عنهم ذلك والحّوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم
كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي
اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان
يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل
كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام
فقال لي ويك يا هشام لا يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه ه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله
لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب
عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه

باب ان الله عز وجل لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين ع وانه كان شريكه في العلم عليهما السلام

ه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احداهما وكسر الاخرى
بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا عليه السلام نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما
هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه
فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه
عليا ه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين
فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى
فهو العلم فانت شريكي فيه ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن
اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من

الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال له ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك
فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله
عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب جهات علوم الائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عمه حمزة بن بزيع عن علي
السائي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي
فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي
بعد نبينا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن ابي
عبد الله قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال
انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في اذانكم قال او ذاك علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما
النقر في الاسماع فامر الملك

باب ان الائمة عليهم السلام لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الواحد
بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلام لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه
احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب
علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم فقلت ما منعك
فداك قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على
افواههم اوكية

باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام في امر الدين

محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم
ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول
فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا
اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ثم ذكر نحوه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من

ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه
وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فساله عن تلك الآية فاخبره بخلاف
ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم
ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى
نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقد فوضه الينا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم
ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل
ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس
عباده فقال عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه و
آله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله
ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة
في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم
سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك
والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر
وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلثة ايام في
كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها ولم ينه
عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد
كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي
حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص
رسول الله صلى الله عليه لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله
عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص
ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل ونهيه
نهي الله عز ذكره ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تبارك

وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله ه محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أدب
نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلى خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وإن رسول الله صلى
الله عليه وآله أطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير
حساب ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال وضع
رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله من غير أن يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه ه محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله
إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة قال عز وجل إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما أراك الله وهي جارية في الأوصياء عليهم السلام ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد
عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله عز وجل أدب رسوله حتى قومه على
ما أراد ثم فوض إليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه
إلينا ه علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد
الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال أعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه
الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له أن يعطي من شاء ما شاء ويمنع من شاء وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان
لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب في أن الأئمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

ه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب
موسى عليهم السلام ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله إنما الوقوف
علينا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا ه محمد بن يحيى الأشعري عن أحمد بن محمد البرقي عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين
فلا نبي بعده أبدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا وأنزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات
والأرض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أنتم صائرون إليه ه عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو جعفر
عليه السلام إن عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب

أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال وفيكم مثله ه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن
معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال قلت لهما ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو
القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء إله وفي الأرض
إله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم
ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت
وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني
بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم
ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت فما
أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا
نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض ه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله
يقول الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فأما
ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله

باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون

ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال أرسل أبو جعفر إلى
زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون ه محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل
بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين يوما فقال يا حكم هل تدري
الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت
لا والله لا أعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله عز ذكره وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن أبي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي
لأمه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فأقبل علينا أبو جعفر فقال أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك
قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي ه
أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا الحسن عليه السلام
يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون ه علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن
محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له
جعلت فداك كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه كلام ملك ه محمد

روى علي بن ابرهيم في تفسيره عن امير المومنين عليه السلم انه سئل عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا
عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب
ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله فلما ملك الارض وفيكم مثله يعني
نفسه الحديث

يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران
بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلم كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة
فقالوا وما هي فقلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته
من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان
يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى
او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله

باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة عليهم السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم
ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون
اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلم وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح
الايمان فيه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فيه
على طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل
في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا على طاعة الله
وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون

محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح
الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت
الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة الارواح تصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب

الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى
جعل في النبي عليه السلم خمسة ارواح روح الحيوة فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح
الشهوة فيه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فيه امن وعدل وروح القدس فيه حمل
النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه واله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل
ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به

باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز
وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد صلى الله عليه واله ما صعد الى السماء
وانه لفينا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول
الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة وهو من الملكوت

علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه واله وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد

محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه
قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب
ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح
التي يعطيها الله من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن
الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو
جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلم جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال
له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن
اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة
بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب وقت ما يعلم الامام جميع علم
الامام الذي قبله عليهم جميعا السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم بن
مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر
دقيقة تبقى من روحه

محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة
معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى
من روحه

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في اخر دقيقة من حيوة الاول

باب في ان الائمة عليهم السلم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

محمد بن يحيى عن

محمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه
وآله وامير المؤمنين وحجتهم واحدة ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر ٥
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام
نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما ٥

باب ان الامام عليه السلام يعرف الامام الذي يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها فيهم عليهم السلام نزلت

٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده
الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم
القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت
وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل
لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره
ولا يزويها عنه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا
في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا
يخص بها غيره ولا يزويها عنه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يعرف
الامام الذي من بعده فيوصي اليه ٥ احمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة

بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي

باب ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد عليهم السلام

٥ الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثني عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل
واحدا بعد واحد ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو
بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن
عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون
من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا
ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلام اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل
داود عليه السلام عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يأمرني ان اتخذ وصيا من اهلي
فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله
تبارك وتعالى الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلام
ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته
ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب
الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من
اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان
به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا
ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا
الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على
صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم
ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل
عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه
عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه

باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه

٥ محمد بن يحيى والحسين
بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب
مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة
كما ورثه ابرهيم صلى الله عليه وآله وسلم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال وكان عليها
خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث
فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى
دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى
دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع
الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال
قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسأل الله الذي
رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال
فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد ٢ احمد بن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن
عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه عليه السلام كتابا
قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين
وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى
الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما
فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر
ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا
الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده
ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه وآله ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس
الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلام
وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا
فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه

علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ٤ الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى
بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
أليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل
وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت
لكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل
به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وآله
باخراج من كان في البيت ما خلا عليا عليه السلام وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت
عليك به ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال
يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب
فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي
تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد
لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال
جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت
وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله
عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل يا علي اني اريد ان اشهد
عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل و
ميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك
فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه
النبي بامر جبرئيل عليه السلام فيما امره الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله
ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ
وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين
عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك
الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسوله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين
عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل عليه السلام حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت

ورضيت وان تنتهك الحرمة وتعطل السنن وتمزق الكتاب وتهدم الكعبة وتخضب لحيتي من راسي
بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار
ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في
الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين
عليه السلام فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما
قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير
المؤمنين وفاطمة عليهما السلام أليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما
ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبد الله
البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من
بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا
انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله
وان الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج للقتال و
كانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب
لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه
وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم
من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره

باب الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال
للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من
اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما
كان ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسأل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلاثة من الحجة
لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون
صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سألت عنها العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون
الى فلان بن فلان ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له
بأي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم

ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا ه محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن الحكم عن معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة
الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب ه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن
الرضا عليه السلام قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا
قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان ويدور مع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس
فيها حجة ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامر
في الكبير ما لم تكن به عاهة ه احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت
فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه واشار اليه ليكون عليهم
حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك
علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه
ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير
اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال
يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه
الخصال فيه فليس هو بامام

باب اثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي
فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن
الحسين كما قال الله تبارك وتعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين
الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل اتكون الامامة
في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له ه محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمن بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب ه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث
فبمن ائتم قال بولده قلت ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما نص الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا

علي بن ابراهيم عن محمد بن

عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض

ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي عليه السلام امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك
كان رسول الله صلى الله عليه واله اخوف لله من ان يقول ما لم يامره به الله بل افترضه كما افترض
الله الصلوة والزكوة والصوم والحج ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله عز
وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس
لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد
اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل
الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا
ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من
حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة
بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه واله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في
ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة
اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد
علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك
ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت
وأديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين
هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه
وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله حضره الذي حضر فدعا
عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي
ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره
فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب
وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين
ابنا رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني
قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه واله مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه

ومن

ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب لعلي من رسول الله صلى الله
عليه واله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في
ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره
الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ٥
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب
ابو جعفر عليه السلام ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول
الله صلى الله عليه واله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب
يزويها عنهما لقالا نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها
عنه لقال انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه واله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب
وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما
في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه واله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله
او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله
لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا
نقرأ اربى فقال وما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلام وليبينن لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن
يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول
الله صلى الله عليه واله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم ٥ محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك و
استكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في اهل

بينك عند علي بن أبي طالب فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من
العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء عليهم السلام محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن
عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن
عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون
إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى إن الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر
موسى ويوشع بالمسيح فلما أن بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لهم إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه
أحمد من ولد إسماعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في
المستحفظين وإنما سماهم المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء
صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الأكبر وإنما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان فيها كتاب نوح
وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم فأخبر الله عز وجل إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى
فأين صحف إبراهيم إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر وصحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم
حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله أسلم له العقب
من المستحفظين وكذبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم أنزل الله جل ذكره عليه
أن أعلن فضل وصيك فقال رب إن العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ولا
يعرفون فضل نبوات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله جل
ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم
فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم أنك يضيق
صدرك بما يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة
لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا
في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه فقال الله جل ذكره فإذا
فرغت فانصب وإلى ربك فارغب يقول فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيك فأعلمهم فضله
علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لأبعثن
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه
وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس
بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي أينما مال وقال إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله عز وجل وأهل بيتي عترتي أيها الناس اسمعوا وقد بلغت إنكم ستردون علي الحوض فأسألكم عما

فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم
فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام
ويبين لهم بالقرآن إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا أنما غنمتم
من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال وآت ذا القربى حقه فكان علي وكان
حقه الوصية التي جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى ثم قال وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت يقول أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها
مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر وأهله
آل محمد عليهم السلام أمر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك
وتعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وإنه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون وقال عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقال عز وجل ولو ردوه إلى الله
وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الأمر أمر الناس إلى أولي الأمر منهم الذين
أمر بطاعتهم وبالرد إليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله
لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال يا أيها
الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما أنزل الله جل ذكره هذا على محمد
قط وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله إن الله جل ذكره قد
أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك
وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت
ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل جبرئيل
وقال قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ولم يقبل أموالهم فقال المنافقون ما أنزل الله هذا
على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس من كنت مولاه فعلي مولاه
واليوم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا
وفيئنا ثم أتاه جبرئيل فقال يا محمد إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة عند علي فإني لم أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي
ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر قال فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب

وصالح السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما
رسول الله صلى الله عليه واله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه
فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب ۵ احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول
الله صلى الله عليه واله عليا الف حرف كل حرف يفتح الف حرف ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله
عليه واله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح
كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة ۵ عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء
الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق
ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني
ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك فيه ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله الموت دخل عليه علي فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم
اقعدني وسلني واكتب ۵ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن
رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان
قال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه واله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه واله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك
فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم قال يا كامل باب او بابان فقلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف
الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير
معطوفة

باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

۵ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت
وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا
وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني
امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله
صلى الله عليه واله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك

الحسين ثم اقبل الى ابنه الحسين عليه السلام فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تدفعها الى ابنك هذا
ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تدفعها الى ابنك
محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه واله ومني السلام ۵ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي حضره
قال لابنه الحسن عليه السلام ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه واله الي وائتمنك
على ما ائتمنني عليه ففعل ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر
بن حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام
دفعتها اليه ۵ وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام
ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها
اليه ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا
عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن
يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي
رسول الله صلى الله عليه واله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى
اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تدفعه الى ابنك هذا
ثم اخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله صلى الله عليه واله
ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه واله ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن
فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ۵ الحسين
بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام
حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره
واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر
والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى
الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله
عليه واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل
كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة
لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء

اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وانما كنت جارا
جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي
وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي
غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرايري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي
ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى الشقوة
جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه
ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم ﻫ محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن علي بن ابراهيم
العقيلي يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المومنين عليه السلام قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم
واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به
فيها فانه واد من اودية جهنم

باب الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام

ﻫ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن سليمان الديلمي عن
هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال
للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث
به عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله
والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ووضع على السرير
ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين
عليه السلام وحمل وادخل الى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه واله ذهب ذو العوينين
الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل
بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك
على رسول الله صلى الله عليه واله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله وادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ﻫ محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن
سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر
الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مومنا من غير آل محمد عليهم السلام فقال الله
ورسوله وابن رسوله اعلم مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قال اجب ابا
محمد فعجل على شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليهما السلام اجلس
فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم

وصلى

ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابرهيم عليه السلام
ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود عليه السلام زبورا وقد علمت بما استاثر به محمدا صلى الله عليه واله يا محمد بن علي
اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما
تبين لهم الحق ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك
فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا
ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان
الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل
في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه واله اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهم
فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه واله واختار محمد عليا واختارني علي عليه السلام بالامامة
واخترت انا الحسين عليه السلام فقال له محمد بن علي عليه السلام انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه واله
والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء
ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل
او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما
فلا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين عليه السلام اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا
من رسول الله صلى الله عليه واله رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد
خيرا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه واله فلما اختار الله محمدا صلى الله عليه واله واختار محمد عليا واختارك علي
اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من بغيره يرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا ﻫ وبهذا الاسناد
عن سهل عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر
الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت
فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله
ولرسوله صلى الله عليه واله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام ووضع على سريره
وانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله الذي كان يصلي فيه على الجنائز
فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول
الله صلى الله عليه واله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع رسول
الله صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت
وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه واله حجابه فقال

لها

لها الحسين بن علي عليهما السلام قديماً هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من
لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه
من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال
بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت
انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل
ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما
الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتاً ما حرم منهم احياء
وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزاً فيما
بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوماً
على بغل ويوماً على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه
فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين وانى تبعدين محمداً
من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت
اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين عليه السلام
نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الحسين بن علي عليهما السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين عليه السلام فدفع
اليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني
الله فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود
حتى ان فيه ارش الخدش — عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب
مدرج فلما ان كان من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال
ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى — عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن

سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليهما السلام لما سار الى العراق
استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه — وفي نسخة
الصفواني علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن مليح بن ابي بكر الشيباني قال والله ان لجالس عند
علي بن الحسين وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر
عليه السلام فخلا به فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني اني سادرك رجلاً من اهل بيته يقال له
محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر عليه السلام فجلس مع ابيه
علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر عليه السلام اي شيء قال لك جابر بن عبد الله
الانصاري فقال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك ستدرك رجلاً من اهل بيتي اسمه محمد بن علي
يكنى ابا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له ابوه هنيئاً لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من اهل بيتك لا تطلع
اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيداً كما كادوا اخوة يوسف ليوسف عليه السلام

باب الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلام

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن سهل
عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي
بن الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك اخرج سفطاً او صندوقاً عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال
فاحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال والله
ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وكتبه — محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن
جده قال التفت علي بن الحسين الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال
يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوءاً علماً
محمد بن الحسين عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن
حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فساله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن
الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم
الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما
يعرفون ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ولكنهم يطلبون الدنيا — الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم فذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان
اكبر من ابي — عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله

باب الاشارة

والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام يمشي فقال ترى هذا
هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين ۞ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت
أبي عليه السلام الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل يكون
منهم في المصر فلا يسأل أحدا ۞ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه و
شمائله وإني لأعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني أبا عبد الله عليه السلام ۞ عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر
هذا خير البرية أو أخير ۞ أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال كنت عند
أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال هذا خير البرية ۞ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان
عن طاهر قال كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر فقال أبو جعفر هذا خير البرية ۞ محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن
القائم عليه السلام فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة فلما قبض أبو جعفر
دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو
القائم بعد الإمام الذي كان قبله ۞ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد
الأعلى عن أبي عبد الله قال إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني
إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه
في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع وأن يحل
عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن تشهد
عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة ۞ باب

الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام ۞ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلا عن
الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه أبو إبراهيم
عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به ۞ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أسأل الله
الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال

قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام ۞ وبهذا الإسناد
عن أحمد بن محمد قال حدثني أبو علي الأرجاني الفارسي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت عبد الرحمن
في السنة التي أخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له إن هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري
إلى ما يصير فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء فقال لي ما ظننت أن أحدا يسألني عن هذه المسألة
دخلت على جعفر بن محمد في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى
بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الناس
بعدك فقال إن موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شيء ۞ أحمد بن
مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وهو غلام فقال استوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك ۞
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني إسحق بن جعفر قال كنت
عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال
إلى صاحب الثوبين الأصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح
الباب جميعا فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا أبو إبراهيم
عليه السلام ۞ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال له منصور بن حازم بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدا عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن فقال
أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن
فيما أعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله
قال قلت له إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن أأتم قال فأومأ إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى
حدث فبمن أأتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أأتم قال
بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن لم أعرفه ولم أعرف موضعه قال تقول اللهم إني أتولى من بقي
من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك إن شاء الله ۞ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد
الله القلا عن المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا
المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا إسماعيل ۞
محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن
الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتى قال له أبو عبد الله عليه السلام
هو صاحبك الذي سألت عنه فقم إليه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت

الله عز وجل له فقال ابو عبد الله عليه السلام لما انه لم يؤذن لنا في اول منه قال قلت جعلت فداك فاخبر
به احدا فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته
فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال
لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض ٥ محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد
الله عليه السلام يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف
النور في وجهه فقال عبد الله لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه
من نفسي وانت ابني ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل
يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد
علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها ٥
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد
الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي ٥
علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي
قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت اليه وهو جالس على كرسي وبين
يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال
لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا
واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد
بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر
المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن
سويد بنحو هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى
لابي عبد الله قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا
الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه
عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام وضمه اليه وقال

بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب ٥ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن هشام قال حدثني عمر الرماني
عن فيض بن المختار قال اني لعند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته
وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار
فبعثت بالف الى ابي عبد الله عليه السلام والف اليه فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال يا فيض
عدلته بي قلت انما فعلت ذلك لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام

٥ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي
بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم
قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه
من بعده ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح وفي
نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم
القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو
ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسماعيل
بن عباد القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبر
سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي ٥ الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحاق بن عمار
قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني الى من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ
بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في
الارض وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني
قد كبرت سني ودق عظمي واني سالت اباك فاخبرني بك فقال هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم
وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني
المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا
ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي

من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن
لم يكن له بدٌّ من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه ٥ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم
جميعاً عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي إلى
أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا وفلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله عليّ الموت ٥
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج إلينا
من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان
كذا وفلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضي الله عز وجل عليّ الموت إن الله يفعل ما يشاء ٥ أحمد بن مهران عن محمد بن علي
عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال كتب إليّ من الحبس أن فلاناً ابني سيد ولدي وقد
نحلته كنيتي ٥ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي الحكم عن داود بن سليمان قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام
إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني من الإمام بعدك فقال ابني فلان يعني أبا الحسن عليه السلام ٥
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إني سألت
أباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس
يميناً وشمالاً وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان ٥
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال
فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت أصلحك الله لأي شيء تركته عندي قال إن صاحب هذا الأمر
يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث إليّ أبو الحسن ابنه عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه
أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي الحكم الأرمني قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد
الله بن جعفر بن أبي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال أبو الحكم وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة
الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقينا أبا إبراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك
هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته أنت قلت نعم إني أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت
مع أبي عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك فقال له أبي بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى
منه أحد فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم يا أبا عبد الله هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم وأشار إليك وقد علّم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس وما
اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من أبواب الله عز
وجل وفيه أخرى خير من هذا كله فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال عليه السلام يخرج الله عز وجل منه
غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به
الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع

ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي بأبي أنت وأمي وهل ولد له
قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً قال يزيد فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام فأخبرني
أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام فقال لي نعم إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له
فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني
خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بنيّ في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته
وحده ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله
حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أرانيه وأراني من يكون معه وكذلك
لا يوصى إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله عليه
ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله خاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله
فقال لي أما العمامة فسلطان الله عز وجل وأما السيف فعز الله تبارك وتعالى وأما الكتاب فنور الله
تبارك وتعالى وأما العصا فقوة الله وأما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال لي والأمر قد خرج منك إلى غيرك
فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الأئمة أحداً أجزع
على فراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك ولكن
ذلك من الله عز وجل ثم قال أبو إبراهيم ع ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات فقال
لي أمير المؤمنين عليه السلام هذا سيدهم وأشار إلى ابني علي فهو مني وأنا منه والله مع المحسنين قال
يزيد ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً
وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال
لنا أيضاً ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال أبو إبراهيم عليه السلام فأقبلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بأبي وأمي فأيهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق
بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل معلّماً حكماً وعلماً هو هذا وأخذ بيد علي ابني ثم قال ما أقل مقامك
معه فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك وافرغ مما أردت فإنك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فإذا
أردت فادع علياً فليغسلك وليكفنك فإنه طهر لك ولا يستقيم إلا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع
بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعاً فإنه قد استقامت وصيته ووليك
وأنت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فأشهد عليهم وأشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيداً قال يزيد ثم قال
لي أبو إبراهيم عليه السلام إني أؤخذ في هذه السنة والأمر هو إلى ابني علي سميّ علي وعلي فأما علي الأول
فعلي بن أبي طالب عليه السلام وأما الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام أعطي فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته

وبهمته الاخرة وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال لي يا يزيد واذا
مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مأمون مبارك وسيعلمك
انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية
جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابراهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت
بعد مضي ابي ابراهيم عليا عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك
اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع
فابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه
الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في
تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه
فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد من ابي ابراهيم بالمجلس
الذي لا اجلس فيه انا ٥ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفري
وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم عليه السلام اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري واسحق
بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي
وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد
الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان
الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله
عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم
ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ووصية محمد بن علي
عليه السلام قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد
معه ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم
معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابراهيم والعباس و
قاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل
فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له
وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان يرى ان يقر اخوته الذين
سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي فارقتهم
عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه و

فانه

فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا
او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه برآء وعليه
لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل
فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم و
التشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان
رأى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك
ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير
ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا
وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه
ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره
ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين
والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم
ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط
قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى عليه السلام قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس
بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا
ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجأه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الملأ
فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما
مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا
بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه
فقال انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو
عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد
اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي
اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال
العباس فانا افضه فقال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده
وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء

ونفيسة وذلك ولعلي عليه السلام خاتم وكان في الوصية التي نقض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود
ابراهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا
انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذ
جبرا وتخرج الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا
شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي
عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما
شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون
انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه
اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال
والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه
الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه
بريقه وانت معه فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم
الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا
فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان
كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم
لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما
اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام
من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى
الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته
من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم
له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا
والتسليم

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام

علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما
نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله
المفضل انه كان ليقنع بدون هذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام
وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل
بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن
عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي
غيري عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال
كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن
عليه السلام شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا
ذكرا يفرق به بين الحق والباطل بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال
لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته قال
فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجتكم
الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكانه احمد عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له
هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلام بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق
واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا احمد بن
محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في
حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم
داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي عليه السلام عنه عن محمد بن علي عن ابي يحيى
الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا
المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن
يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي
غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده
الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره
من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه

تقول فانا ابعث بها اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى لابي جعفر عليه السلام ثم بعث
به غدا اليه ٥ الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار
قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليهم السلام جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع
من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد الرسول صلى الله
عليه واله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس
رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه
ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم
يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل
هذه الشيبة ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد ٥ الحسين بن محمد
عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان
كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن
الذي فيه ابو جعفر عليه السلام ٥ علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان
المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا
الحسن الرضا عليه السلام فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله
ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم قال قال له اخوته
ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه واله قد قضى
بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم
فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلام والبسوه
جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا
بابي جعفر عليه السلام فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له هاهنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه و
هذا عمه وهذه عمته وان يكن له هاهنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع
ابو الحسن عليه السلام قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلام ثم قلت له اشهد انك
امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله بابي
ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة
ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور
بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام

٥ علي بن ابرهيم عن ابيه جعلت فداك
عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت
له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا
وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له
جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند
هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي ٥ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي جعفر
عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة
ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت
ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول
لابي ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان
لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال
فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ
الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر
رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم
بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو
من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن
الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان ياتيه فركب ابي
وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع
الرقاع احضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر
شاهد آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة
وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما
حقق عليه قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح
القوم حتى قالوا بالحق جميعا ٥ وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن الحسين الواسطي انه سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهد انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى
اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق
وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم يقوم بامر نفسه واخواته

امر موسى اليه يقوم بنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث
ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسين بن
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الجواني على مثل شهادة
احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته
بيده

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي
عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر وا
شهدني على ذلك وجماعة من الموالي ٥ علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن
علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا
صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن ٥ عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد
فصلى عليه ٥ وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام
لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن
علي فجاء ابو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية
فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد عليه السلام فقال يا بني احدث لله تبارك وتعالى شكرا
فقد احدث فيك امرا ٥ علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن
مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي
علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام
وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا
تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي
في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد عليه السلام اكبر من جعفر ٥ محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن
عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب
ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي
طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي
قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال
يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله
العالمين وانا اسال الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا

ابنه وبدا لله في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيه منذ عرفنا وعلمناه انه قد اشار اليه بالامامة
واقامه مقامه ٥ علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد عليه السلام فاقبل عليه ابو الحسن عليه السلام فقال ان
الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله ٥ علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني
ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما
كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد
ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك
وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة ٥ علي
بن محمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو
محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة
واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه ٥ علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن شاهويه
بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت
لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي
ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها
نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان ٥ علي بن محمد عمن ذكره عن
محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن
فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم
ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام

باب الاشارة والنص الى صاحب الدار عليه السلام

٥ علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد قبل مضيه بسنتين
يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده ٥ محمد بن يحيى عن
احمد بن اسحاق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسالتك فتاذن لي
ان اسالك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال
قال بالمدينة ٥ علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو
محمد ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي ٥ علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو
محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده ٥ الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله هذا

جزاه من يحتج على الله في اوليائه بأن غمّ الله بقتلي وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين

علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابرهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام

باب في تسمية من رآه عليه السلام

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا

علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام

محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده وبعد ذلك

علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال قد مضى ولكن قد خلفكم فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده

علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء

علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون وهو يقول ما بهذا امروا

علي عن ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه

علي عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر مرتين وله حديث

علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبرني عمن رآه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه

علي بن محمد عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء

علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراينه ابو محمد عليه السلام وقال هذا صاحبكم

محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه راه

علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه

علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المدائن قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فساله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا

باب في النهي عن الاسم

علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري
عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم
لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه
علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج
الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه ه عنه عن بعض اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن
فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم عليه السلام فقال لا
يرى جسمه ولا يسمى اسمه ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر ه

باب نادر في حال الغيبة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل بن عمر ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره
وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون
انه لم يبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على
اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب
حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس ه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة
في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية
وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال
الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع
الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة
مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلاة
وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلاة فريضة
وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة
كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على
دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد
رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم
في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلاة والصوم

والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه
منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة
قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف
من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم
ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون
ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله عز وجل في
ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله
يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهد بدرا واحدا فابشروا ه علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين
عليه السلام يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك
على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم
الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون
بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون
من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء
صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة
بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق
الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا
الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ه

باب في الغيبة

محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان
التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه
كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا
الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ه علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد
لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه
لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني
عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ه محمد بن يحيى عن الحسن بن محمد

بلغت

عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله
ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون
المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع
قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه
الشمس ه علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كانك تذكر حيوته
او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء
تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر
هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عليه السلام كان
اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد
سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله
عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطا بسطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف
قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف ه علي بن ابرهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت و
لم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من
يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر
غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت فداك
ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم
عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد
من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء
حتى يدخل المدينة فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج
ان شاء الله ه محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ه علي بن محمد عن
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود
عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين

الدعاء في زمان الغيبة

عليه

عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك
فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من
ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام و
يهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ستة
سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع
خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات و
غايات ونهايات ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر
عليه السلام قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم
غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم ه محمد بن
يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده
الى بطنه يعني القتل ه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها ه الحسين بن محمد ومحمد بن
يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن
مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك
غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن هذا حتى يقال مات هلك في اي واد سلك
ولتكفؤن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده
بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا
ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية لا يدرى اي من اي قال
وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس ه
الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد
بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في احداهما المواسم يرى الناس ولا يرونه
علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
ممن يوثق به ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة
اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك
كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم

فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام
في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من
العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة
لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم و
كم هم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا ۵ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم بن معوية
البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا
تنكروها ۵ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة ۵
بهذا الاسناد عن الوشا عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا وقعت
البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل
بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلثا ۵ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة
قبل ان يقوم انه يخاف واومأ بيده الى بطنه يعني القتل ۵ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا
يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ۵ محمد بن يحيى واحمد بن ادريس
عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت
كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله ۵ احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن جعفر بن القسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحرث بن زياد عن شعيب عن ابي
حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا
فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل ۵ علي بن محمد عن جعفر بن
محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هانئ
قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال
امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت

عينك ۵ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع
الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من
علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت
عينك ۵ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال اذا رفع علمكم
من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ۵ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد
بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل
عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي
الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه ۵ الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن
موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة
ووالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى
اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم
انه ليس منا احد يشار اليه بالاصبع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه ۵ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم
وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة ۵ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن فضال عن الحسن بن علي العطار
عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما
آتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ۵ الحسين بن احمد
عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا بد للغلام من غيبة قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس
في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من يقول مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل
موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت وما تأمرني لو ادركت ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني
نبيك لم اعرفه قط اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال احمد بن
هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة ۵ ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد
بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور
قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام

الدعاء في زمان الغيبة

بأمر الله تبارك وتعالى ٥ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج
قال كتب إلي أبو جعفر عليه السلام إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم باب

ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة ٥ علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب عن [illegible]
عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وأبو علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعا عن
محمد بن علي عن علي بن أسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن أبي
عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين صلوات
الله عليه وقالا له إنا نبعثك إلى رجل طال ما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة وأنت أوثق من
بحضرتنا من أنفسنا من أن تمتنع من ذلك وأن تحاجه لنا حتى تقفه على أمر معلوم واعلم أنه أعظم الناس
دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن
وأن يخالي الرجل فلا تأكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر
هذا كله منه وانطلق على بركة الله فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان
فإذا جلست إليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستأنس به ثم قل له إن أخويك في الدين وابني عمك في
القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك أما تعلم أنا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك
منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت أدنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا
ثم قد رأيت أفعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وأن من كان يصرفك
عنا وعن صلتنا كان أقل لك نفعا وأضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا
عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى أنك أشجع فرسان العرب
أتتخذ اللعن لنا دينا وترى أن ذلك يكسرنا عنك فلما أتى خداش أمير المؤمنين صلوات الله عليه
صنع ما أمراه فلما نظر إليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال ها هنا يا أخا عبد
قيس وأشار له إلى مجلس قريب منه فقال ما أوسع المكان أريد أن أؤدي إليك رسالة قال
بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فأنزله قال ما بي إلى شيء مما
ذكرت حاجة قال فأخلو بك قال كل سر لي علانية قال فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من
نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور أتقدم إليك الزبير
بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتد إليك طرفك فأنشدك الله
هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتني قال اللهم نعم قال علي عليه السلام آية السخرة قال نعم قال فاقرأها فقرأها
وجعل علي عليه السلام يكررها عليه ويرددها ويفتح عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرة قال الرجل
ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره بترددها سبعين مرة قال له أتجد قلبك اطمأن قال إي والذي

نفسي بيده قال فما قالا لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم
الظالمين زعمتما أنكما أخواي في الدين وابنا عمي في النسب فأما النسب فلا أنكره وإن كان النسب
مقطوعا إلا ما وصله الله بالإسلام وأما قولكما أنكما أخواي في الدين فإن كنتما صادقين فقد فارقتما
كتاب الله عز وجل وعصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدين وإلا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما
أنكما أخواي في الدين وأما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فإن كنتما فارقتماهم
بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما إياي أخيرا وإن فارقتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل
عليكما مع الحدث الذي أحدثتما مع أن صفتكما بمفارقتكما الناس لم تكن إلا لطمع الدنيا زعمتما
وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا وأما الذي صرفني عن صلتكما فالذي
صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا أشرك به شيئا
فلا تقولا أقل نفعا وأضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق وأما قولكما إني أشجع فرسان
العرب وهربكما من لعني ودعائي فإن لكل موقف عملا إذا اختلفت الأسنة وماجت لبود الخيل وملأ
سحراكما أجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب وأما إذا أبيتما بأني أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو
عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم أقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف
طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك إن كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك
وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط
أبين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا أنا أبرأ إلى الله منهما
قال علي عليه السلام ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله أن يردني إليك عاجلا وأن
يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد وأبو علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن
سعد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان
فبينا علي عليه السلام جالس إذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي عليه السلام وعليك السلام
ما لك ثكلتك أمك لم تسلم علي بإمرة المسلمين قال بلى سأخبرك عن ذلك كنت إذ كنت على الحق بصفين
فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي والله لأن
أعرف هداك من ضلالتك أحب إلي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه السلام ثكلتك أمك قف مني قريبا أريك
علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض
حتى أتى عليا عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح أقر الله عينك قد والله قتل القوم أجمعون فقال
له من دون النهر أو من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون

النهر ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء الآخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه
امير المؤمنين عليه السلام مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي عليه السلام فافلق
هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين
ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه السلام امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم
لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين عليه السلام
صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام وبرجله فقبلهما فقال علي عليه السلام هذه لك
آية ٥ علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد
عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة
الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها
بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه
فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين
ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع
فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة
والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال
يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين
عليه السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب
ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي
ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت
وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومأ
الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما
بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فطبع
لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام
محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هشام داود بن القاسم الجعفري قال كنت
عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية
فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد
عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء

بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد
ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكأني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني
رأيته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست
اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية
بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده
صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسألته
عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية
صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فخلا
به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده
الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه
وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي احق
بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليه السلام
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه
اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول
الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان
الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق
بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا
حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان
ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام
يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام
بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين
لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليه السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه
ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي
ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لك قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين
عليهما السلام ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله

وردنا على باب ابي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله
فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا
الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك فقال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا
من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد
الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك
فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام
قال لا فداخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه
ثم قلت له جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا
هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت
علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار
بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة
قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس
افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما
رأى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا
وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان
بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد
فرآه فاومأ اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة
قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم
اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة
وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له
جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام
وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين
عليه السلام قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان
اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى
ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت
بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك

حديث حسن بن عبد الله

محمد بن يحيى واحمد بن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم مثله ه محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن
احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم
قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد فقال
بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف
به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي من
ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة
فكان في يده عصا فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة ه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد او غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا يومئذ واقف
وقد كان ابي سأل اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه
عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل
الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله
يوم القيامة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل
فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر
على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في
بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من
وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك
هذه بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى
خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا ه احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر
عليه السلام فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع
بما قال ابو عبد الله في ابنه ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال اتيت خراسان وانا واقف
فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو
نزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت
آنفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته
كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ه ابن فضال عن عبد الله بن

حديث يحيى بن اكثم

حديث ابن قياما

المغيرة قال كنت واقفاً وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت
اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فارشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا فأتيت المدينة فوقفت
ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة
فدخلت فلما نظر إلي قال لي قد أجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار إلى العسكر
فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال إني عرضت لأبي الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك فوافقني
في طريق ضيق فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فأخذته فإذا هو رق
مكتوب فيه ما كان هنالك ولا كذلك

علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن إبراهيم
قال أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن
موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت أم أسلم يوماً إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة
فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند أم سلمة
حتى جاء عليه السلام فقالت أم أسلم بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي
فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا أم أسلم
وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض
ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي
في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا أم أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها
وختمها بخاتمه ثم قال يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا
سيدي أنت وصي أبيك فقال نعم يا أم أسلم وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت
من عنده فأتيت الحسين عليه السلام وإني لمستصغرة لسنه فقلت له بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك
فقال نعم يا أم أسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليه السلام بعد قتل
الحسين عليه السلام في منصرفه فسألته أنت وصي أبيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين

حديث أم سلمة

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه
عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة
يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له أبو جعفر عليه السلام هذه الكتب
ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا

حديث زيد بن علي

ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له أبو جعفر عليه السلام إن الطاعة مفروضة من الله
عز وجل وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع
وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور وأجل مسمى لوقت
معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً فلا تعجل فإن الله لا يعجل لعجلة
العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الإمام منا من
جلس في بيته وأرخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الإمام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع
عن رعيته وذب عن حريمه فقال له أبو جعفر عليه السلام هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً مما نسبتها إليه فتجيء
عليه بشاهد من كتاب الله عز وجل أو حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو تضرب به مثلاً فإن الله عز وجل
أحل حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسن سنناً ولم يجعل الإمام القائم بأمره في شبهة مما فرض
له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا
الصيد وأنتم حرم أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلاً وقال عز وجل وإذا حللتم فاصطادوا
وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها أربعة حرماً وقال فسيحوا
في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلاً وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله فجعل لكل شيء محلاً
ولكل أجل كتاباً فإن كنت على بينة من ربك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك فشأنك وإلا فلا ترومن
أمراً أنت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض أكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب أجله
فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولأعقب الله في التابع
والمتبوع الذل والصغار أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته فكان التابع فيه أعلم من المتبوع أتريد يا أخي أن تحيي
ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله صلى الله عليه وآله واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله وادعوا
الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله صلى الله عليه وآله أعيذك بالله يا أخي أن تكون غداً
المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا
حقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا

بعض أصحابنا عن محمد بن حسان
عن موسى بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال أتينا
خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن
عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزيناهم ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر
الراثية قولي فقالت اعدد رسول الله وأعدد بعده أسد الإله وثالثاً عباساً واعدد علي الخير واعدد جعفراً
واعدد عقيلاً بعده الرواسا فقال أحسنت وأطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا إمام المتقين

محمد وحمزة منا والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقبلنا [illegible]
كاد الليل او يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المرأة
في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح
ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقالت هذه
دار تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال
موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء
اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت
معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا
حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان
السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد
من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد
من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد
غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل
عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم
انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان
لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال
نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت
فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه
حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطا الرسول ثم اذن
لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت
اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم
اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام
بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال
ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل
ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله
عليه وآله اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بما شاء

ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان
امر الحسين عليه السلام ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلام وما
هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك
فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله
الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله
والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس ذلك
والله لنجازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة ولنقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال
له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منيتك نفسك في
الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد
نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها
اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا
بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم
ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند
ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك
الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل الله يغني
عنك ولتعودن او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك
فقال ابو عبد الله عليه السلام الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا
فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون
فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي
شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين
ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم
بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن
بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم
حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا
لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما وقفوا عند باب المسجد

الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطّلع عليهم ابو عبد الله عليه السلم وعامة ردائه مطروح بالارض
ثم اطّلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ
احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره على الارض ثم دخل بيته فحمّ عشرين
ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثني
موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طُلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلم من المسجد ثم
اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه
وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلم الى منزله
فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم
فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن
بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود قال
فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلثة بايعوه واستوسق الناس
لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته
وكان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم
يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم
يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على
الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلم حتى وضع بين يديه فقال
فقال ابو عبد الله عليه السلم احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال له محمد لا ولكن بايع تأمن على نفسك
مالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما فيّ حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك
وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال
له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلم اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم
عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما فيّ
يا ابن اخي طلب ولا حرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك
الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد
والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلم وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال
بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله
لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد

اما

اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد
الله عليه السلم ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى
الله عليه بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبأ وذلك
دار ريطة اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلم اما والله اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد
لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله يا اكشف يا ازرق لكأني بك تطلب
لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل
الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلم
اما والله لكأني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده
طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت
خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان
مضفورتان قد خرجتا من تحت البيضة كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد
يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفي
ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطُلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه فهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له
يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تفعل واغلظ له في القول فقال
له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد عليهما السلم فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلم فقال له اسمعيل جعلت فداك
ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير في رأيه فقال اسمعيل لابي عبد الله
عليه السلم انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليهما السلم وعلي حلتان صفراوان فدام النظر الي
فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت
متى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك
مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلم نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان
الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا
اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه
بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا
حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على

عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك متى الفرج فقال يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا
من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لانتظاره ٥ علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل
بن محمد الخزاعي قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال تراني أدرك القائم عليه السلام فقال يا أبا بصير
ألست تعرف إمامك فقال إي والله وأنت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا أبا بصير ألا تكون محتبيا
بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان
عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو
عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه
الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي
بن هاشم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام كان ما ضر من مات منتظرا لأمرنا ألا يموت في وسط فسطاط المهدي
أو عسكره ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر إن الله عز وجل يقول يوم ندعو كل أناس
بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر عليه السلام

باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن أثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل

٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال إني إمام وليس بإمام قال قلت وإن كان علويا قال وإن كان
علويا قلت وإن كان من ولد علي بن أبي طالب قال وإن كان ٥ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن أبان عن الفضيل عن أبي عبد الله قال من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم أنه إمام وليس بإمام قلت وإن كان فاطميا علويا قال وإن كان
فاطميا علويا ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادعى إمامة من الله ليست له ومن جحد إماما
من الله ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن
صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من
ليست إمامته من الله كان مشركا بالله ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن
مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لي اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول قال فقال لعن الله
هذا فإني أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر إلا بالأول ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان

عن ابن

عن ابن مسكان قال سألت الشيخ عليه السلام عن الأئمة صلوات الله عليهم قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر
الأموات ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال سألته
عن قول الله عز وجل وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء
أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت أحدا زعم أن الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه
المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها قلت الله أعلم ووليه قال فإن هذا
في أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فأخبر أنهم
قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي
وهب عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل إنما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال فقال إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن
من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق ٥ محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله أولياء
فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا
إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم ٥ ال
حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادعى إمامة من الله ليست له
ومن جحد إماما من الله ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا

باب فيمن دان الله بغير إمام من الله عز وجل

٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله
ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير
والله شانئ لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها
الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت إليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما أن ساق الراعي
قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت
إليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فإنك تائهة متحيرة عن راعيك و

فهي ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها فبينا هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها
فأكلها وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل أصبح ضالا تائها
وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن
دين الله عز وجل قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي
من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم
تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا فأقبل علي كالغضبان ثم قال
لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل
من الله قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال ألا تسمع
لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة
لولايتهم كل إمام عادل من الله وقال عز وجل والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى
الظلمات إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
وبهذا الإسناد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية
في الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون
عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة
علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة تقية وإن الله ليستحيي
أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة

باب من مات

وليس له إمام من أئمة الهدى وهو من الباب الأول ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدأنا أبو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال إي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية قال نعم ٥ الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء قال حدثني عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية قال قلت ميتة كفر قال ميتة
ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم ٥ أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار

عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف
إمامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال ٥ بعض أصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر
عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه
الله البتة إلى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل فهو مشرك وذلك الباب
المأمون على سر الله المكنون

باب فيمن عرف الحق من أهل البيت ومن أنكر

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
إن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وامرأته وبنيه من أهل الجنة ثم قال
من عرف هذا الأمر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
قال حدثني الوشاء قال حدثنا أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عمن عاندك ولم يعرف
حقك من ولد فاطمة عليها السلام هو وسائر الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين صلوات الله
عليهما يقول عليهم ضعفا العقاب ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن راشد قال حدثني علي
بن إسماعيل الميثمي قال حدثني ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن أبي عبد الله قلت لأبي عبد الله عليه السلام
المنكر لهذا الأمر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال أبو
الحسن فتفكرت فذكرت قول الله عز وجل في إخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون ٥ عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد
منا له ذنبان والمحسن له حسنتان

باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس فقال أين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا
في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة
إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فإن
إماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه إن الإمام إذا هلك وقعت
حجته ووصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم إن الله عز وجل يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون
قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم قال إن الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى

ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى
عليك سترك لا تدعوهم إلى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل
قلت فيقول الله عز وجل كيف قال أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت أجل قال فذكر ما أنزل الله عز وجل
في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين وما خص الله به عليا عليه السلام
وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين
عليهما السلام بذلك ووصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله عز وجل النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قلت فإن الناس تكلموا
في أبي جعفر عليه السلام ويقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه وقصرت عمن
هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله وهو
وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلك عندي لا أنازع فيه قلت إن ذلك مستور
مخافة السلطان قال لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى
به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى
جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره
ويرفعه أربع أصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا
ما كان في هذا يا أبه أن تشهد عليه فقال إني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون
لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلدة قال من وصي فلان قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصية
قال تسألونه فإنه سيبين لكم. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله أصلحك الله بلغنا شكواك وأشفقنا
فلو أعلمتنا أو علمتنا من قال إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم إلا بقي من بعده
من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قلت أفيسع الناس إذا مات العالم ألا يعرفوا الذي بعده فقال أما أهل
هذه البلدة فلا يعني المدينة وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله عز وجل يقول وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا
إليهم لعلهم يحذرون قال قلت أرأيت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم
قال يعطى السكينة والوقار والهيبة.

باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه

أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي جرير القمي قال قلت لأبي الحسن جعلت فداك
قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثم إليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى
انتهيت إليه بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس وسألته عن أبيه أحي هو أم ميت فقال
قد والله مات فقلت جعلت فداك إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء فقال قد والله الذي
لا إله إلا هو هلك قلت هلاك غيبة أو هلاك موت فقال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية
فقال سبحان الله قلت فأوصى إليك قال نعم قلت فأشرك معك فيها أحدا قال لا قلت فعليك من إخوتك
إمام قال لا قلت فأنت الإمام قال نعم. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال قلت للرضا عليه السلام
إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة وأنك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن
الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم
ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في
هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف
من إخوته. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنهم رووا عنك في موت
أبي الحسن عليه السلام أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به
قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن بيوم قلت
طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن قال نعم قلت قبل أن يقدم عليك سعيد قال نعم. محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام
حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا قال يعلم
ذلك حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله عز وجل. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن أبي الفضل الشهباني عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي
توفي فيه أبو جعفر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت
قال لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو
إبراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن
يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام
فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي
أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه
فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها هات التي أودعك
أبي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال

إليها لا تطلعي [illegible] ولا تظهر شيئاً حتى يجيء الخبر الوالي فأخرجت إليه سفطاً وألف دينار وأربعة آلاف دينار
فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت إنه قال لي فيما بيني وبينه وكانت أثيرة عنده احتفظي بهذه
الوديعة عندك لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك
فادفعيها إليه واعلمي أني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وأمرهم
بالإمساك إلى أن يجيء الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياماً يسيرة
حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام وتفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو
الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض

باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن

٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله
على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبياً حجة لله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت
وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في
المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان
نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة
لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو
صبي صغير أما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً فلما بلغ عيسى عليه السلام
سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين
وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الأرض
فقلت جعلت فداك أكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال نعم يوم أقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته قلت وكانت طاعة
علي عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم
يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته وعلى علي
عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي
عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيماً عالماً ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام
فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله لك فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من
فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين قال وما يضره
من ذلك شيء قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

سيف عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له إنهم يقولون في حداثة سنك فقال إن الله
تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فأنكر ذلك عباد بني إسرائيل وعلماؤهم
فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن خذ عصي المتكلمين وعصا سليمان واجعلها في بيت واختم عليها
بخواتيم القوم فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة فأخبرهم داود
عليه السلام فقالوا قد رضينا وسلمنا ٥ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب
بن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال أبو بصير دخلت إليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ
فقال لي كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنه أو قال سيلي عليكم بمثل سنه ٥ سهل بن زياد عن علي بن مهزيار
عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألته يعني أبا جعفر عليه السلام عن شيء من أمر الإمام فقلت يكون الإمام
ابن أقل من سبع سنين فقال نعم وأقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في
سنة إحدى وعشرين ومائتين ٥ الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي
الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل يا سيدي إن كان كون فإلى من قال إلى أبي جعفر ابني فكأن
القائل استصغر سن أبي جعفر عليه السلام فقال أبو الحسن إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام
رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن أسباط قال رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فأخذت النظر إليه وجعلت أنظر إلى رأسه
ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينا أنا كذلك حتى قعد فقال يا علي إن الله احتج في الإمامة
بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبياً ولما بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فقد يجوز أن
يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة ٥ علي بن إبراهيم عن أبيه فقال قال
علي بن حسان لأبي جعفر يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون
من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني فوالله ما اتبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين

باب أن الإمام لا يغسله إلا إمام من الأئمة عليهم السلام

٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن
أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له إنهم يحاجونا يقولون إن الإمام لا يغسله إلا
الإمام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت فداك قلت لهم إن قال مولاي إنه
غسله تحت عرش ربي فقد صدق وإن قال غسله في تخوم الأرض فقد صدق قال لا هكذا
فقلت فما أقول لهم قال قل لهم إني غسلته فقلت أقول لهم إنك غسلته فقال نعم ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا أبو معمر قال سألت الرضا عليه السلام عن الإمام يغسله الإمام قال سنة
موسى بن عمران عليه السلام ٥ وعنه عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا

عليكم ان الامام لا يغسله الا الامام فقال [illegible] من حضر يغسله قد حضره خير ممن غاب عنه
حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته

باب مواليد الائمة عليهم السلام

علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا
الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان
حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك
بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا
فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد
اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك
به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها
ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما
هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق
فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج
وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت
جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت
ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت
كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود
فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر
وانشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء
فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء
فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان
اثبت تثبت فلعظيم [illegible] وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني
واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة
رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في
ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة

فان

قال ان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح ٥ محمد بن يحيى
واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير مثله ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء
تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت
ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى
الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن
يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث
ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين
يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ
الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر
رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين
كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل
الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن ابي مسعود عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول
الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان
نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه
من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير
وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من
جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة
التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى
يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير
باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين
يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما
الاوصياء اعلاق من الانبياء عليهم السلام ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج

قال يروى غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تتكلموا في الإمام فإن الإمام يسمع الكلام وهو في بطن أمه فإذا
وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلدة منار من نور ينظر منه إلى أعمال العباد ٥ علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد قال كنت أنا وابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس فقال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام
فقلت له جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه أتراه عمودا من حديد
يرفع لصاحبك قال قلت ما أدري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة قال فقام
ابن فضال فقبل رأسه وقال رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا ٥ علي بن محمد
عن بعض أصحابنا عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال للإمام عشر علامات يولد مطهرا
مختونا وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا
يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه
وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت
عليه شبرا وهو محدث إلى أن تنقضي أيامه

باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام

٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم
من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا ٥ أحمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق
الزعفراني عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا
من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم
يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة
مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء ولذلك
صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار وإلى النار ٥ علي بن إبراهيم عن علي بن حسان وعلي بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه إلى أمير المؤمنين
عليه السلام قال إن لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وإن في حافتي
النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من أمره وإن لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من
الأرض ففسر الجنان وفسر الأرض ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعده جبله إلا نفخ فيه من إحدى
الروحين وجعل النبي صلى الله عليه وآله من إحدى الطينتين قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام ما الجبل فقال
الخلق غيرنا أهل البيت فإن الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فأطيب
طيبا ٥ وروى غيره عن أبي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس

والخلد وطين الأرض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن أبي نهشل قال حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من
دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الفجار لفي
سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم

باب التسليم وفضل المسلمين

٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لأبي
جعفر عليه السلام إني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال وما أنت وذاك إنما كلف
الناس ثلاثة معرفة الأئمة عليهم السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه ٥ عدة من
أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال
أبو عبد الله عليه السلام لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا
شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع أو
وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون ثم تلا هذه الآية
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
ثم قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم ٥ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال قلت له إن عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء
عنكم شيء إلا قال أنا أسلم فسميناه كليب تسليم قال أتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الإخبات
قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا ٥ علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد
البرقي عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر
عليه السلام قد أفلح المؤمنون أتدري من هم قلت أنت أعلم قال قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين هم النجباء فالمؤمن
غريب فطوبى للغرباء ٥ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن
يحيى بن زكريا الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره أن يستكمل الإيمان كله فليقل
القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني ٥ علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب

الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما. احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسني
عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا
سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه

باب ان الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم ان يأتوا الامام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم ولايتهم ومودتهم له

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس
يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا
ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم.
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان
يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم. علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير وحماد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابن جميلة عن خالد بن
عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا
سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومأ بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فأريك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال
هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال
الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله

باب ان الائمة تدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار
فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا
بها فأصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من
النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين
تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا
منا بهم. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملائكة وربما
التقطنا من زغبها. محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي
حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو
يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك
تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت
فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا. محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه
الا بدأ بالامام عليه السلام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا
الامر

باب ان الجن تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم عليهم السلام

بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام
في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي
قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن
هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم
مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كأن الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة
فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم
دينهم وحلالهم وحرامهم. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن
جبل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا
ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن. احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي
الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه
فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون
الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي
معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال وتدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن
يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن
سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي
اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها وناولني
كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب

قال الساعة وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها فأخرج النعت فإذا ليس عندي أحد قال ثم قدم أبو جعفر عليه السلام
فلقيته فقلت جعلت فداك الرجل الذي أتاني بكتابك وطينته رطب فقال يا سعد إن لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة
بعثناهم وفي رواية أخرى قال إن لنا أتباعا من الجن كما أن لنا أتباعا من الإنس فإذا أردنا أمرا بعثناهم
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى عليه السلام
قالت رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحدا فقلت يا سيدي لمن تناجي
فقال هذا عامر الزهرائي أتاني يسألني ويشكو إلي فقلت يا سيدي أحب أن أسمع كلامه فقال لي إنك
إن سمعته حممت سنة فقلت يا سيدي أحب أن أسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير
وركبتني الحمى فحممت سنة ● محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان
عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]
وأقبل الثعبان يثب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام
إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك
على الجن وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما
ترى فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك
خليفتي عليهم قال فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت
فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم ● علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن
أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر
عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الأخيرجة أول منزل نعدل من فيد
إلى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا
فتناوله فقبله ووضعه على عينيه وإذا هو من محمد بن علي عليه السلام إلى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب فقال له
متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة أو بعد الصلاة فقال بعد الصلاة ففك الخاتم
وأقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى أتى على آخره ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى
الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما أصبحت أتيته إعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها
وقد ركب قصبة وهو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور وأبياتا من نحو هذا فنظر في وجهي
ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل
الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت الأيام
حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه
وابعث إلي برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا أصلحك الله كان رجلا له فضل

وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه فإذا
هو مع الصبيان يلعب على القصب قال فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الأيام حتى دخل
منصور بن جمهور الكوفة فصنع ما كان يقول جابر

باب في الأئمة عليهم السلام

أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البينة عليهم السلام ● علي بن إبراهيم عن
أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض
نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي يا أبا عبيدة من إمامك فقلت أئمتي آل محمد
عليهم السلام فقال هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس عليه
إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إن سالما قال لي كذا وكذا فقال لي يا أبا عبيدة إنه لا يموت
منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة
إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان ثم قال يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود
وسليمان لا يسأل بينة ● محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها
محمد عن أحمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
بما تحكمون إذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به
روح القدس ● محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران بن أعين
عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فإن أعيانا
تلقانا به روح القدس ● أحمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما منزلة الأئمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة
يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد
صلى الله عليه وآله ويتلقانا به روح القدس

باب أن مستقى العلم من بيت آل محمد عليهم السلام

● عدة من أصحابنا عن ابن محبوب قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبو الحسن صاحب
الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده أناس من أهل الكوفة عجبا للناس إنهم أخذوا
علمهم كله عن رسول الله فعملوا به واهتدوا ويرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه ونحن أهل
بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم أفيرون أنهم علموا واهتدوا
وجهلنا نحن وضللنا إن هذا لمحال ● علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد
الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي

عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي
البلدان انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة أفيستقي الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا
هذا ما لا يكون

باب انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل

٥ علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس
يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقام اليه رجل
من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم
به قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فليذهب الناس حيث
شاؤا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان
علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله عز وجل
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب
العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام ٥ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان
الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب
الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام ٥ عدة من اصحابنا عن
بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال
بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة
وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في
كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة
وكان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم انما كانت
عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده
قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا
الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب
لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه
وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط

باب فيما جاء ان حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب

٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب
مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من
حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله
والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله
ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ٥ احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال
والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء ٥ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا
ففي النار خالدا مخلدا ٥ محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي محمد
صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلام
اي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى
يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن
غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام ٥ احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا
غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما
امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما
خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا
صلى الله عليه وآله وذريته فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم

ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا
من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم
كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر
كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم
منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف
عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه
قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم
ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد
وآله وسلم تسليما

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من
لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة
من ورائهم المسلمون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن
ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطب في حجة الوداع بمنى في مسجد
الخيف محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال
قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له
سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال دعني حتى
اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى
بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا
في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا

لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن ابي
سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله
واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة
ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء
ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده
ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب
علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه
والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله
عز وجل اجذم

باب ما يجب من حق الامام على الرعية وحق الرعية على
الامام عليه السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال
يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله
الا انه قال هكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله محمد بن يحيى العطار عن بعض
اصحابنا عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا
ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا
فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد
تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال
نزل به الروح الامين قال فنادى عليه السلام الصلاة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح
واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الو

قال كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا الا
الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن [illegible]
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله آدم واقطعه الدنيا
قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو
للائمة من آل محمد عليهم السلام ۞ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي
عن حفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل كرى برجله خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات
ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا ۞ علي بن ابرهيم
عن السري بن الربيع قال لم يكن ابن ابي عمير يعدل بهشام ووقع بينه وبين ابن ابي مالك ملاحاة في شيء من الامامة
قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام عليه السلام على جهة الملك وانه اولى بها من الذين هي في ايديهم وقال ابو
مالك كذلك املاك الناس لهم الا ما حكم الله به للامام من الفيء والخمس والمغنم فذلك له وذلك
ايضا قد بين الله للامام اين يضعه وكيف يصنع به فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا اليه فحكم هشام
لابي مالك على ابن ابي عمير فغضب ابن ابي عمير وهجر هشاما بعد ذلك ۞ باب
سيرة الامام في نفسه وفي المطعم والملبس اذا ولي الامر ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض
علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني
غناه ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال
هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذاك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس
الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه ۞ علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين
عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام
انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس
وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك
منها انت اهون على الله من ذلك او ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام
او ليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك
فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة

ويحك ان الله عز وجل فرض على الائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير
فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن
يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن
ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس
الجيد فقال له ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه ولو لبس مثل ذلك اليوم
شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت عليهم السلام اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام
وسار بسيرة علي عليه الصلوة والسلام ۞ باب نادر ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال
للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك ۞ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني اسحق بن ابرهيم
الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك
اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم
عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ۞ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن ابا عبد الله عليه السلام لم سمي امير المؤمنين قال
لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده
يميرهم العلم ۞ علي بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين ۞ باب فيه
نكت ونتف من التنزيل في الولاية ۞ عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي
جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن
مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله
عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن
محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا عليه السلام وفاطمة
والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس
بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في
شقاق ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم ٥ الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واوحي الي
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى
الله عليه وآله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله جل وعز ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم
يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ٥ محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى
نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط
المستقيم ٥ علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في
علي نورا مبينا ٥ علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن
مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولاية شبوية
والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ٥ احمد بن ادريس

الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهو ذر ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي
والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت ٥ الحسين بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه
في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن
محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين
وما ولد من الائمة ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال هم الائمة عليهم السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
قال امير المؤمنين عليه السلام والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ
اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى
عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا
الولائج من دونهم ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لتركبن
طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان

احمد عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن ابيه قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن المأمونون احمد عن عبد العظيم عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا فأبى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا
قال ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والاوصياء
من بعدهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام
آل محمد لم يبق فيها غيرهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن سهل عن القسم بن
عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون
امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فتسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم
اسمه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على القوم الظالمين
قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر
وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقوله وحبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التوراة والانجيل واثارة من علم
فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى
قرآنا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع

امير المؤمنين عليه السلام قال في ذلك رقبة وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان
لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية
علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل
عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله وبهذا
الاسناد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم احمد بن
مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان
ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن
الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله لكنا نغني عنهم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هي اذنك يا علي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا
على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ان الذين
ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيرا
لكم وان تكفروا بولاية علي عليه السلام فان لله ما في السماوات وما في الارض احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم
عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام هكذا قال نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا
لهم احمد عن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وأوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله

لك اذا امرتك فلم تطع في وصيتك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم
اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وسألته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم
قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب
هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن
القسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قوله وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام مثله علي
بن ابراهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد
بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في
قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما
تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل حين يسلط علينا
فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين
يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير
المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما
اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على
ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي
تقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما
في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول

تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين
عليه السلام فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت
لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها عنه عن محمد
بن سليمن عن عبد الله بن محمد عن اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء و
الاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وبهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن
ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين
عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن
عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك
قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت
كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون
يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي و
القائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ
العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها
قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا
يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت و
الطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال
انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين
اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم و
يرفع الله لهم الدرجات العلى علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا
اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين

بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به علي بن ابرهيم عن
ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قال ما تقول
في علي عليه السلام قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه عن
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله
بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا
وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم
من النار بولايتنا اهل البيت علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واوفوا
بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين
آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا
فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن
نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله
تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين
عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شر مكانا و
اضعف جندا قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا
واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم
وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده
فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين
عليه السلام هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره
على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه
لدا اي كفارا قال وسألته عن قول الله عز وجل لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر
القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون
بولاية علي امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فلما لم يقروا كانت
عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين

ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة
من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب
فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين
عليه السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه
والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله
والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره
فتأويل قلت ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين
وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية
وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا
برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا
يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي
يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله تعالى ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم
عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه
سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله
بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم
مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك
العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية
مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله

من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين
عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء قال ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرث الآخرة قال
معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم
نصيب

باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر
يوم أخذ الميثاق على الذر والإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام
وعن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب وكان ما أحب أن خلقه
من طينة الجنة وخلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في
الظلال فقلت وأي شيء الظلال قال ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم
النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيين
فأقر بعضهم وأنكر بعضهم ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وأنكرها من أبغض وهو قوله
وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم محمد
بن يحيى عن عبد الله محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال
أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله إن في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض
كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم وإنهم ليدينون بولايتنا محمد عن أحمد
بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف
الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر
عليه السلام قال إن الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا
ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة الحسين بن

صلى الله عليه وآله هذا إلى الله ليس إلي فاتهموه وخرجوا من عنده فأنزل الله قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قل إني
لن يجيرني من الله إن عصيته أحد ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال
نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا قلت حتى إذا رأوا ما يوعدون
فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا يعني بذلك القائم وأنصاره قلت واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك
واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك أولي النعمة ومهلهم قليلا قلت إن هذا تنزيل قال نعم قلت
ليستيقن الذين أوتوا الكتاب قال يستيقنون أن الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا إيمانا قال ويزدادون بولاية
الوصي إيمانا قلت ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك أهل الكتاب
والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي إلا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت إنها لإحدى
الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر قال من تقدم إلى ولايتنا أخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى
سقر إلا أصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده ولا يصلون
عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا إنها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر
قال يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي
تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت إن هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في
ولايتنا قال والظالمين أعد لهم عذابا أليما ألا ترى أن الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
قال إن الله أعز وأمنع من أن يظلم أو أن ينسب نفسه إلى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل
قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي بن أبي طالب ألم نهلك الأولين ثم
نتبعهم الآخرين قال الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من أجرم إلى آل محمد
وركب من وصيه ما ركب قلت إن المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما
تقولون إذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال
الذين فجروا في حق الأئمة عليهم السلام واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني أمير المؤمنين
قلت تنزيل قال نعم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية أمير المؤمنين قلت ونحشره
يوم القيامة أعمى قال يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيامة
يقول لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الأئمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي

محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عليا عليه السلام
باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج
منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى لي فيهم المشية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله تعالى أخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
وعرض الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله أمته في الطين وهم أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق
منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول باب في معرفتهم أولياءهم
والتفويض إليهم محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله أن رجلا
جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال له أنا والله أحبك وأتولاك فقال له أمير المؤمنين
كذبت قال بلى والله إني أحبك وأتولاك فكرر ثلاثا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كذبت ما أنت كما قلت إن الله خلق
الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت
فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية أخرى قال أبو عبد الله عليه السلام كان في النار محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن
الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الإمام
فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود فقال نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله
آخر عن تلك المسألة فأجابه فيها بغير جواب الأول فسأله آخر فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال
هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم
بهذا الجواب يعرفهم الإمام فقال سبحان الله أما تسمع الله يقول إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم
الأئمة وإنها لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال لي نعم إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه وعرف لونه
وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ومن آياته خلق السماوات و
الأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الأمر
ينطق به إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم باب
التاريخ تاريخ مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي أيضا عند

الطبق محركة القرن من الزمان أو عشرون سنة ومن الناس الكثير والجماعة كالطبق بالكسر

عز وجل

قوله عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول أي معناه وفحواه واللحن أيضا الفطنة واللحن أيضا الخطأ في الإعراب فهو من الأضداد نهاية

عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى
وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف
في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت
فصيرته مسجدا يصلي فيه الناس وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى
المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من
ربيع الأول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي أبوه عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين وماتت أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وهو عليه السلام ابن أربع سنين و
مات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن
بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وأم
كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي
أيضا أنه لم يولد له بعد المبعث إلا فاطمة عليها السلام وأن الطيب والطاهر ولدا قبل
مبعثه وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة
فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا
ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه اخرج من هذه القرية الظالم أهلها فليس
لك بمكة ناصر بعد أبي طالب وأمره صلى الله عليه وآله بالهجرة محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن أخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال
كان والله من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما برأ الله نسمة خيرا
من محمد صلى الله عليه وآله أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال الله تعالى يا محمد إني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي
وأرضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما

واحدة وكانت تمجدني وتهللني وتقدسني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين
فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة
من نور ابتداها روحاً بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فأضاء نوره فينا. أحمد عن
الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً
ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي
جميعاً فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأوجبت ذلك في علي وفي نسله
ممن اختصصته منهم لنفسي. الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبي الفضل
عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف
الشيعة فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق
محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها و
أجرى طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون
ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق
ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها إليك يا محمد. عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أن بعض قريش قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم
قال إني كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق
النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فكنت أنا أول
نبي قال بلى فسبقتهم بالإقرار بالله. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
علي بن إبراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف
كنتم حيث كنتم في الأظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده
أحد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب
ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف
شاء من الملائكة وغيرهم ثم أنهى علم ذلك إلينا. سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام
يقول قال إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والأرض أمر منادياً

فنادى

فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً أشهد أن علياً
أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً. أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن
محمد بن إبراهيم الجعفري عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب
عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله كان إذ لا كان فخلق الكان والمكان
وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه
الأنوار وهو النور الذي خلق منه محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً فلم يزالا نورين
أولين إذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب
الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب عليهما السلام. الحسين بن محمد
بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي أبو
جعفر عليه السلام يا جابر إن الله أول ما خلق خلق محمداً وعترته الهداة المهتدين
فكانوا أشباح نور بين يدي الله قلت وما الأشباح قال ظل النور أبدان
نورانية بلا أرواح وكان مؤيداً بروح واحدة وهي روح القدس
فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة أصفياء
يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون
الصلوات ويحجون ويصومون. علي بن محمد وغيره عن
سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك
بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن أبي حفصة العجلي عن
أبي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن
في أحد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد
يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر
ولا شجر إلا سجد له. علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد
بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله
صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام إلى مكان
فخلى عنه فقال له يا جبرئيل أتخليني على هذه الحال فقال
امضه فوالله لقد وطئت مكاناً ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر

ثنتين م ثنتان فد

حتى فد

مكان فد

الطاهرين

صلى الله عليه وآله بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم لأن رسول الله
صلى الله عليه وآله وتر الأقربين والأبعدين في الله فبيناهم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه
فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا
لما فات كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه
واستودعكم علمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم
من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإن الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فأنتم
أهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وأنتم أولياؤه فمن تولاكم
فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم إذا
يشاء قدير فاصبروا لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم
أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدى أمانته آتاه الله صدقه فأنتم الأمانة المستودعة ولكم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين وبين لكم
سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه
والله من وراء حوائجكم وأستودعكم الله والسلام عليكم فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية فقال
من الله تبارك وتعالى. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن
عن إسماعيل بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة
رئي له نور كأنه شقة قمر. أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين بن الصغير
عن محمد بن إبراهيم الجعفري عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن
أبي عبد الله عليه السلام ومحمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن
أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن ربك يقرئك
السلام ويقول إني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب عبد
الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب وفي
رواية ابن فضال وفاطمة بنت أسد. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن
دراج عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمة وحده عليه
سيماء الأنبياء وهيبة الملوك. علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الهيثم بن
واقد عن مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد المطلب أول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة أمة
وحده عليه سيماء الأنبياء. بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن علي بن محبوب عن ابن رئاب عن عبد
واحد

الرحمن بن الحجاج عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب أمة
وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء وذلك أنه أول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب أرسل رسول
الله صلى الله عليه وآله إلى رعاته في إبل قد ندت له فجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة وجعل
يقول يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالإبل وقد وجه
عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما
بدا لك ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أخذه فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء
فإني أخاف أن تغتال فتقتل. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران
عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما أن وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم
البيت مروا بإبل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن
فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في إبل له ساقوها يسألك ردها
فقال ملك الحبشة لأصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت إلى بيته الذي يعبده لأهدمه وهو
يسألني إطلاق إبله أما لو سألني الإمساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه إبله فقال عبد المطلب
لترجمانه ما قال الملك فأخبره فقال عبد المطلب أنا رب الإبل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه
إبله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل
رأسه فقال له أتدري لم جاؤوا بك لتهدم بيت ربك أفتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا فانصرف
عبد المطلب إلى منزله فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب
لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال أرى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه
بصرك أجمع فقال له لا ولأوشك أن يصيب فلما أن قرب قال هو طير كثير ولا أعرفه يحمل كل طير
في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد إلا القوم حتى
لما صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره
فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس فلما أن أخبرهم ألقت عليه حصاة فقتلته.
علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان
عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون
من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فأهوى بعضهم
إليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فإن الملك قد أتاه. محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن
إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن أخيه محمد عن درست بن أبي منصور عن علي بن أبي حمزة عن أبي
بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياما ليس له لبن فألقاه

أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيها لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية
فدفعه إليها. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن إسحق عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحق بن جعفر عن أبيه
عليه السلام قال قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول
ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب
كافرا وهو يقول لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل وأبيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم
عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له
جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى
أبي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن أخي فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة
وأخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فأتى قريشا
وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة أمر السلا على سبالهم ففعل ذلك
حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن أخي هذا حسبك فينا.
علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن إبراهيم بن الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك
بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون
فصار إليه. علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان. محمد بن يحيى عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيه
عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسلم أبو طالب بحساب الجمل
وعقد بيده ثلاثا وستين. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي
عن علي بن الحزور الغنوي عن أصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم
افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال أيها الناس ألا أخبركم بخير الخلق
يوم يجمعهم الله فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فإنك كنت
تشهد ونغيب فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله عز وجل سبعة من ولد عبد المطلب لا
ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا أمير المؤمنين
سمهم لنا فلنعرفهم فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله عز وجل الرسل وإن أفضل الرسل محمد

صلى الله عليه وآله وإن أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي ألا وإن أفضل الأوصياء وصي
محمد عليه السلام ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي
طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل أحد من هذه الأمة جناحان غيره شيء كرم الله
به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء
منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما.
الحسين عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال
قلت له كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال لما غسله أمير المؤمنين وكفنه سجاه
ثم أدخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه
أهل المدينة وأهل العوالي. محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن أبي المغراء عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الأرض
أربع أصابع ورش عليه من الماء. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي
عبد الله عليه السلام قال أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا
رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس
فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حيا وميتا وقال إني أدفن في البقعة
التي أقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون.
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما
قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجا فوجا قال وقال أمير المؤمنين عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته إنما أنزلت هذه الآية علي في الصلاة
علي بعد قبض الله لي إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما. بعض أصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام ما معنى السلام على رسول الله فقال إن الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته
وابنيه وجميع الأئمة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا
وأن يتقوا الله ووعدهم أن يسلم لهم الأرض المباركة والحرم الآمن وأن ينزل لهم البيت المعمور
ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والأرض التي يبدلها الله من السلام ويسلم ما فيها
لهم لا شية فيها قال لا خصومة فيها لعدوهم وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانما عليكم تذكرة نفس الميثاق وتجديده لله على
ان يعجله عز وجل ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه ٥ ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لامرك باب النهي
عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه واله ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى
الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران
بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي
صلى الله عليه واله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم
فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما
يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه واله

باب مولد امير المؤمنين عليه السلام

ولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان
لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة
بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه واله ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين ٥ الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد
بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة
بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال ابو طالب اصبري سبتا ابشرك بمثله الا
النبوة وكان بين رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون سنة ٥ علي بن محمد بن عبد الله
عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ام
امير المؤمنين كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه واله من مكة الى المدينة على قدميها
وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه واله فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو
يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه واله فاني اسأل الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها
رسول الله صلى الله عليه واله فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه واله يوما
اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها
عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واله وامرت ان يعتق خادمها
واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله عليه واله ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه واله وصيتها
فبينما هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
ما يبكيك

ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله امي والله وقام مسرعا حتى
دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال عليه السلام اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني
فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال
للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها
وكفنها دخل صلى الله عليه واله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها
ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا
يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله
اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها
قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على
نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها
الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي
واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت
وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ٥
بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت
اسد ام امير المؤمنين عليه السلام الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب
وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن
عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير
المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله وجاء رجل
باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت
الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم
ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله وآمنهم
على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله
عليه واله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن
الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا
ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه واله اذ هم اصحابه كنت خليفته

حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين
فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تعتعوا ومضيت بنورك اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت
اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم
يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا واخرا الاول حين تفرق
الناس والاخر حين فشلوا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه
ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت
اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا ونهبا
وللمؤمنين عمدا وحصنا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت
بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن
كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال عليه السلام امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت
كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا
عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعيف
الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ
منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم
وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت
النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام
والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت
رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه
وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنة
راسيا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ثم طلبوه
فلم يصادفوه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا
وعامر وعبد الله بن جذاعة الازدي عند ابي عبد الله عليه السلام قال فقال له عامر جعلت فداك
ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن فقال انه لما
مات احتمله الحسن عليه السلام فاتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن
الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعا منه
ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلث مرات ٥ احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القسم بن

محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل
حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا
هذا قبر امير المؤمنين فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة
وخبرني انه قبره ٥ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي
مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره قال فخرج ومعه
بردة رسول الله صلى الله عليه واله متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج
من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى و
لكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي
عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس انه قد قبض
في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون انه كان لصاحب راية رسول الله صلى
الله عليه واله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا
حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة
التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل
فيها القران على محمد صلى الله عليه واله ٥ علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله لما غسل امير المؤمنين
عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه ٥ عبد الله
بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه واله بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون
يوما ٥ سعد بن عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين عليه السلام اخرجه الحسن والحسين
ورجلان اخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري
فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا

مولد فاطمة الزهراء عليها السلام

ولدت فاطمة عليها السلام بعد
مبعث رسول الله صلى الله عليه واله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثماني عشرة سنة
وخمسة وسبعون يوما بقيت بعد ابيها صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما ٥ محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت
بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان

يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك ه محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن
عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطمثن ه أحمد بن مهران رحمه
الله رفعه وأحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثنا
علي بن محمد الهرمزاني عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها
أمير المؤمنين عليه السلام سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في
الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفيتك
صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي إلا أن في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز
فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي أنعم
القبول إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء
فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله صلى الله عليه وآله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد وهم لا يبرح
من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا وإلى الله
أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج
لم تجد إلى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف
فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر أيمن وأجمل ولولا
غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين
الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر
وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام
فكأني استعظمت ذلك من قوله فقال كأنك ضقت بما أخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك
قال فقال لا تضيقن فإنها صديقة ولم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر
وأبي عبد الله عليهما السلام قالا إن فاطمة عليها السلام لما أن كان من أمرهم ما كان أخذت بتلابيب عمر فجذبته
إليها ثم قالت أما والله يا ابن الخطاب لولا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أني سأقسم
على الله عز وجل ثم أجده سريع الإجابة ه وبهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك

عن أبي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة أوحى الله عز وجل إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله
فسماها فاطمة ثم قال إني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد
فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق ه وبهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن
جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة يا فاطمة قومي فأخرجي
تلك الصحفة فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فأكل النبي صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت
له من أين لك هذا قال إنا لنأكله منذ أيام فأتت أم أيمن فاطمة فقالت يا فاطمة إذا كان عند
أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة وولدها وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء فأخرجت
لها منه فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أما لولا
أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام
والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
ومحمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه
وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل
أن أزوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي عليه السلام قال فلما ولى الملك إذا بين
كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين
كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين ألف عام ه علي بن محمد
وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام
فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ه عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو
على ظهر الأرض من آدم ومن دونه

باب مولد الحسن بن علي عليه السلام

ولد الحسن بن علي عليهما السلام في
شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي أنه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه السلام
في شهر صفر في آخره من سنة تسع وأربعين ومضى وهو ابن سبع وأربعين سنة وأمه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ه محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عمن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن
عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله الذي أنت به وقد قال

فبك ما قال وقد حجّ عشرين حجّة ماشيا وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال
انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة ٥ سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي وسمت
مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انتفط فمات ٥ محمد بن يحيى
واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل
من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة يابسة و
فرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا
منه فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام
لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكترى
منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا
الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم ٥ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال
ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف
الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صالح عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي
الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال
كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه
بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فسار
ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال
الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليه السلام فقال انطلق بي اليه فادخله اليه فقال
له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست آخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن
ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد

وهب

وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا مولد الحسين بن علي عليهما السلام ولد سنة ثلاث وقبض عليه السلام في شهر المحرم
في سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله
في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله
بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وامه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ سعد و
احمد بن محمد جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء وهو
ابن سبع وخمسين سنة ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان
فاطمة عليها السلام ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله و
حين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها
كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها و
وضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ٥ محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال
له يا محمد ان الله يبشرك عز وجل بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امتك من بعدك فقال
يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط عليه السلام
فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام الى السماء
ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية و
الوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله عز وجل يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من
بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله عز وجل
قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي
كانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى
الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام
من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام

ودمه

وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه
لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع من أنثى. علي بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال إني سقيم لما يحل
بالحسين عليه السلام. أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن
عميرة عن محمد بن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجت الملائكة
إلى الله عز وجل بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فأقام الله لهم ظل القائم
عليه السلام وقال بهذا أنتقم لهذا. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عبد الملك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال أنزل النصر على الحسين بن علي عليه السلام حتى كان بين السماء
والأرض ثم خير النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل. الحسين بن أحمد قال حدثني أبو كريب وأبو سعيد
الأشج قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي قال لما قتل الحسين عليه السلام
أراد القوم أن يوطئوه الخيل فقالت فضة يا سيدتي إن سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فإذا هو
بأسد فقال يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق
والأسد رابض في ناحية فدعيني أمضي إليه فأعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت إليه فقالت يا أبا الحارث
فرفع رأسه ثم قالت أتدري ما يريدون أن يعملوا غدا بأبي عبد الله عليه السلام يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره
قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فأقبلت الخيل فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله
فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن
مصقلة الطحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية
عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك إذا رأت
جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك
قالت إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت
وأطعمت وسقت وقالت إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال وأهدي إلى الكلبية
جونا لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية أهداها
فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم أمرت بهن فأخرجن
من الدار فلما أخرجن من الدار لم يحس لها حس كأنما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهن بعد خروجهن
من الدار أثر. **مولد علي بن الحسين عليهما السلام** ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين وقبض في
سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وأمه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه
بن كسرى أبرويز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس. الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعلي

بن محمد بن عبد الله جميعا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن
عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما أقدمت بنت يزدجرد على عمر أشرف لها عذارى المدينة
وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت أف بيروج باداهرمز
فقال عمر أتشتمني هذه وهم بها فقال له أمير المؤمنين ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين
واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال لها أمير المؤمنين
ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها أمير المؤمنين بل شهربانويه ثم قال للحسين يا أبا عبد الله
لتلدن لك منها خير أهل الأرض فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة
الله من العرب هاشم ومن العجم فارس. وروي أن أبا الأسود الدؤلي قال فيه وإن غلاما بين كسرى
وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان لعلي بن الحسين ناقة حج عليها اثنين وعشرين حجة ما
قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالي فقال
إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر
وهي ترغو فقلت أدركوها أدركوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها قال وما كانت رأت
القبر. علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي جعفر
عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر
وتمرغت عليه فأمرت بها فردت إلى مرعاها وإن أبي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها
قرعة قط. الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن أبي
عمارة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليه السلام
قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا أبغي هذا فإن فيه شيئا ميتا قال
فخرجت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها
فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار وأن يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى
أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتي محمد بن علي عليه السلام فقيل له إن الناقة قد
فأتاها فقال صه الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط
على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل
الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام
فقدوا ذلك فعلموا أن عليا عليه السلام كان يفعله. محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي
بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول إن علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي

عليه ثم فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وإنا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قبض عليه السلام من ساعته ولم يقل
شيئا ٥ سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض علي
بن الحسين عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام
خمسا وثلاثين سنة **مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام** ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين
وقبض عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر
الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليه السلام وكانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
وعلى ذريتهم الهادية ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن
المغيرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا
هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته
فتصدق عنها أبي بمائة دينار قال أبو الصباح وذكر أبو عبد الله عليه السلام جدته أم أبيه يوما
فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن عليه السلام امرأة مثلها ٥ محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن
مثله ٥ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا
منقطعا إلينا أهل البيت فكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتجر بعمامة
سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول
لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنك ستدرك رجلا مني
اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني إلى ما أقول قال فبينا جابر يتردد ذات
يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بطريق في ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه
قال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي
بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول بأبي
أنت وأمي أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن
الحسين عليه السلام وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني فكان
جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو
آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليه السلام فكان محمد بن علي
يأتيه على وجه الكرامة لصحبته رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى

فقال

فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا أجرأ من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم
عن جابر بن عبد الله فقال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله الأنصاري يأتيه فيتعلم منه ٥ عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام
فقلت له أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء
علم كلما علموا قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص فقال لي نعم بإذن الله
ثم قال لي ادن مني يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض و
البيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة
أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت فحدثت ابن أبي عمير
بهذا فقال أشهد أن هذا كان حقا كما أن النهار حق ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما إذ وقع زوج ورشان على
الحائط وهدلا هديلهما فرد أبو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طار على الحائط
هدل الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء
خلقه الله عز وجل من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم إن هذا الورشان
ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن أبي بكر الحضرمي قال لما حمل
أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لأصحابه ومن كان بحضرته من
بني أمية إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه
ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام
ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير إذن فأقبل يوبخه
ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا إلى نفسه و
زعم أنه الإمام سفها وقلة علم ووبخه بما أراد أن يوبخه فلما سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل
يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال أيها الناس أين تذهبون
وأين يراد بكم بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا وليس بعد
ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فأمر به إلى الحبس فلما
صار إلى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه وحن إليه فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال
يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم أخبره

قال الجوهري البُرُد ... جمع بريد ... مخفف عن البُرُد كرُسُل ورُسْل وانما خففه ههنا لازدواج العهد
والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت
محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين
بريدا والسكة موضع يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة
بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة نهاية

بخبر فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليُردّوا الى المدينة وامر ان لا يُخرج لهم الاسواق وحال
وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة
دونهم فشكا اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة
الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله عز وجل بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ
قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى
هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني
وكذبوني فيما تستانفون فاني لكم ناصح قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق
فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به ٥ سعد بن عبد الله
والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن
علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين
تسع عشرة سنة وشهرين

مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد

ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلث
وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن
بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القسم بن
محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن قال حدثني وهب بن حفص
عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر و
ابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت
والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة
الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون
بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر
قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد
داره فالقى النار في دار ابي عبد الله فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله عليه السلام ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابيه عمن ذكره عن رزين مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي
ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله فاعلمته خبري فقال لي انصرف
واقراه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رزينا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك

شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك ففعلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي
فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي ابرز
رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال لي ابرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال
لي اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال
الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال
اتتك بحائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام علي السياف ليضرب
عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت
وشانك فقال قل فقلت له اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول
لك قد اجرت عليك مولاك رزينا فلا تهجه بسوء فقال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني
السلام فحلفت له فردها علي ثلثا ثم حل اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت
ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذاك ففعلت به كما فعل بي واطلقته
فناولني خاتمه وقال اموري في يدك فدبر فيها ما شئت ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد
العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي
فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول
باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا
فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك
كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون فقال
ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم ٥ الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد
قيانا وكان يجمع الجميع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت
عليه قال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله
بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى
الكوفة فاحتبسته حتى خلا منزلي ثم قلت له هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي اذا
رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد عليه السلام دع ما انت عليه واضمن لك على الله
الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال
لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني فاذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله
ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات

عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده
جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمة
الله عليه فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت و
احدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك ٥ ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا
في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك
قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي
قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ
هذا المال وائت المدينة والق عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن
محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع
الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم
بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له
ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته
وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه
فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فانهم قريبو العهد
من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى رأسه مني واخبرني بجميع ما جرى
بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه
محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة ٥ سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمسة وستين
سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلاثين سنة ٥ سعد بن عبد
الله عن ابي جعفر محمد بن عمر بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول
انا كفنت ابي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين
وفي برد اشتراه باربعين دينارا **مولد ابي الحسن موسى عليه السلام** ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء
سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان
هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة
منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى

بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن
ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن علي بن السندي القمي قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن
الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال
حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع و
كله حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج
قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري
له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن النخاس
الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال
قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى
ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا
انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده
رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من
سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي
سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر عليه السلام
وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال
حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي
النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه
رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ به مرارا
فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله
عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي
كرامة من الله لي والحجة من بعدي ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابي
قتادة القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى
نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت
تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي بأس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا
فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل

الميل

فما زلت عنده حتى كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت أن أشك فيما
قال فبينا أنا كذلك إذ نظرت إلى سواد قد أقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن
عليه السلام أمام القطار على بغلة فقال إيه يا أبا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان
أنك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم ٥ أحمد بن مهران
وعلي بن إبراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبي
الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني إني أتيتك من بلد
بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم
وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى أتيته فكلمته فقال أنا أعلم أهل
ديني وغيري أعلم مني فقلت أرشدني إلى من هو أعلم منك فإني لا أستعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد
قرأت الإنجيل كلها ومزامير داود وقرأت أربعة أسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته
كله فقال لي العالم إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها وإن كنت تريد علم اليهود فباطي بن
شرحبيل السامري أعلم الناس بها اليوم وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل و
الزبور وكتاب هود وكلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك وما أنزل من السماء من خبر
فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح إليه وبصيرة
لمن أراد الله به خيرا وأنس إلى الحق فأرشدك إليه فأته ولو مشيا على رجليك فإن لم تقدر فحبوا على
ركبتيك فإن لم تقدر فزحفا على استك فإن لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل أنا أقدر على المسير في
البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب فقلت لا أعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتي مدينة
النبي الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار
وهو عند باب مسجدها وأظهر بزة النصرانية وحليتها فإن واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد
ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليه السلام وأين منزله و
أين هو مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه ثم أعلمه أن مطران
عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي أرشدني إليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك إني
لأكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم
قال إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفر فجلس
ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت إلا له فقال له النصراني
اردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام فقال له أبو الحسن عليه السلام على صاحبك إن هداه الله فأما
التسليم فذاك إذا صار في ديننا فقال النصراني إني أسألك أصلحك الله قال سل قال أخبرني عن
كتاب الله الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين

إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال أما حم فهو محمد صلى الله
عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف وأما الكتاب المبين
فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها وأما قوله فيها
يفرق كل أمر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي
الأول والآخر من هؤلاء الرجال فقال إن الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم أصف
لك ما يخرج من نسله وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا
وقديما ما فعلتم قال له النصراني إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في
صدق ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون
ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت
فقال له أبو إبراهيم عليه السلام أعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرني ما اسم أم مريم
وأي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار وأي يوم وضعت فيه مريم عيسى عليه السلام
ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا أدري فقال أبو إبراهيم عليه السلام أما أم مريم فاسمها
مرثا وهي وهيبة بالعربية وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو
اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك
وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة وأما اليوم الذي ولدت
فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم
عيسى عليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء
للكروم والنخيل وأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه
وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل
فهمته قال نعم وقرأته اليوم الأحدث قال إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني
ما كان اسم أمي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم أمك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم
جدتك لأبيك وأما اسم أمك بالعربية فهو مية وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية
وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو
عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال أما إنه كان مسلما قال أبو إبراهيم عليه السلام نعم وقتل
شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام قال فما كان
اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال أسميك عبد الله قال
فإني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى

وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق فابان
به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك
فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته
وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس
واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين
انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر
وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب ثم قال
مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك
من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام
فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك
فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه و
تزوج امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام
واخدمه وبوّاه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة ه علي بن ابراهيم
واحمد بن مهران جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم
عليه السلام واتاه رجل من نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار
فقال له اذا كان غداً فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا
فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك
يجيبها وسألها ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله
فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قوياً على ديني وما خلفت احداً من النصارى
في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم
يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسبذان وسألت الذي اخبرني
فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم
في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب
الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما
تحفظ منها فقال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة
لشكر اولي الالباب وجعل محمداً بركة ورحمة وجعل علياً عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله
ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو

ابراهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها
ولا شرايحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند
فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديراً في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين و
زعمت الهند ان الله فجر له عيناً في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه و
يحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثاً لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان
اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من
اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائماً ينظر الى السماء فيبكي و
ينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا
فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك
اسماً من اسماء الله عز وجل تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل
تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه
البيت المقدس وهو بيت آل محمد صلى الله عليه وآله فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا
فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت
الفترة التي كانت بين محمد صلى الله عليهما وعيسى وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات
في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل
محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني
قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحاراً وغموماً وهموماً وخوفاً واصبحت وامسيت
مؤيساً الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك
كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا
انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق
حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية
يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم
ثلاثاً ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف
فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي
فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة
يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع
ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم عليه السلام

ثم ضحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز
وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه
لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده
المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في رأس كل شهر مرة ويجيء من موضعه
من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة
كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب
قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة
على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره
وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله عز وجل بسبب
فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من
عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله
والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابرهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف
وقلنسوة فاعطاه اياها وصلى الظهر وقال له اختتن فقال اختتنت في سابعي

ه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها
حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا
يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي و
بولدي ولا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى و
صلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها
برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب
الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام

ه احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن سيف
بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح عليه السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم
متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم
المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت
الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا

حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث
اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل
وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن
يعني موسى بن جعفر عليه السلام واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة
وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا
اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى
قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت قد جئتك في
امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطئ قال وما هو قلت هذا ابن اخيك
يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه
وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء
فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك
فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل رأسه ثم
قال اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه
فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها
مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها
في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه
ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته
وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح فقال اعطه هذه
ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته
الثانية والثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة الآلاف درهم فمضى على
وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت
عمي موسى بن جعفر عليه السلام يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة
فما نظر منها الى درهم ولا مسه

ه سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن
اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض
موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر
عليه السلام خمسا وثلثين سنة

مولد ابي الحسن الرضا عليه السلام

ولد ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان

وأربعين ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف
في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان
على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج
المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية وأمه أم ولد يقال لها أم البنين ه محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن أحمر قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام هل علمت أحداً من
أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا
رجل من أهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي إلا جارية مريضة فقال ما كنت أريد أن أنقصها من كذا وكذا
فقال هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني
هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني
امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي
أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلاً
حتى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى
ولدت الرضا عليه السلام ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو إبراهيم
عليه السلام وتكلم أبو الحسن عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقيل له إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنا نخاف عليك
هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي ه أحمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي
عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلاً فرفع
يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له ه علي بن محمد
عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل
أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له علي حق فتقاضاني وألح علي وأعانه الناس فلما رأيت
ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ
بالعريض فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت إليه استحييت
منه فلما لحقني وقف فنظر إلي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك لمولاك
طيس علي حقاً وقد والله شهرني وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي
ولا سميت له شيئاً فأمرني بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم فضاق
صدري وأردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو
يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت إليه ودخلت معه فجلس وجلست

أحدثه عن ابن المسيب وكان أمير المدينة وكان كثيراً ما أحدثه عنه فلما فرغت قال لا أحسبك أفطرت بعد
فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي فأصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا
قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها وإذا دنانير فأخذتها ووضعتها في كمي وأمر أربعة من
عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يدور وأكره أن
يلقاني ومعي عبيدك فقال لي أصبت أصاب الله بك الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم فلما
قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت إلى الدنانير وإذا
هي ثمانية وأربعون ديناراً وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين ديناراً وكان فيها دينار يلوح
فأعجبني حسنه فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون
ديناراً وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي أعز وليه ه
علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة
التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة يقال له فارع
فنظر إليه أبو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه يقطع إرباً إرباً فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى
هارون ونزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يبنى له ثم مجلس فلما
رجع من مكة صعد إليه وأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع إرباً إرباً ه أحمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن إبراهيم بن موسى قال ألححت
على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي
المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا
ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه فحك بسوطه
الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رأيت ه
علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قال لما انقضى أمر المخلوع واستوى
الأمر للمأمون كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه أبو الحسن عليه السلام
بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له وأنه لا يكف عنه فخرج عليه السلام
ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة
والأهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة فأبى أبو
الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على شروط أسألكها قال المأمون سل ما شئت فكتب
الرضا عليه السلام إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي
ولا أعزل ولا أغير شيئاً مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك كله قال

فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد
ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر
فبعث اليه المامون انما اريد ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام
في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت
كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت وامر
المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس
لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على
باب ابي الحسن عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا
منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا
ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى
ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تهيأوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا
عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن
عليه السلام وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام حافيا وكان يمشي
ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المومنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تسأله
ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه وركب ورجع ٥
علي بن ابرهيم عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين
وخرجنا مع ابي الحسن ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل
ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق
في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المومنين و
الرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب
ذو الرياستين الى المامون بذلك وسأله ان يسأل ابا الحسن عليه السلام ذلك فكتب المامون الى ابي
عليه السلام يسأله ذلك فكتب اليه ابو الحسن بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا

فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين لست بداخل الحمام غدا فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى
لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس
قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما
صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة
والنحيب وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام
وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه
قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلثة نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين
قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله
يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن عليه السلام
يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن عليه السلام وقال لي اركب
فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ٥ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن مسافر عن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر
قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت
وقتل اصحابك فان سألك من اين علمت فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك
لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت
في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر
قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار فقال
لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم
اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه ٥ علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم
يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام صب علي
الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان
هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه ٥ سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليه السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عليه السلام عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة

باب مولد ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام

ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله

احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين عليه السلام فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سالتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبا افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير

الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه واله وكان ابو جعفر عليه السلام يجي في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل

في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه واله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطا عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيا لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الى الحمام اخذت من التراب الذي يطا عليه فسالت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيه عليه السلام فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من ال محمد صلى الله عليه واله له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله اذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال واتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يوتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة

علي بن ابرهيم عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المامون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شي فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر عليه السلام اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المومنين ان كان في شي من امر الدنيا فانا اكفيك

فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام فشهق شهقة اجتمع عليها اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة
واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه رأسه وقال اتق الله يا ذا العثنون فسقط المضراب
من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر عليه السلام فزعت فزعة
لا افيق منها ابدا. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن القسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي
ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احداها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول
الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى
بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي
يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض
اموره فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين
يدي ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت
معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام
ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم. الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل
عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك عطشان
فقلت اجل فقال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو بالماء
ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى فتناول القدح
ثم شرب فناولني فتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما يقولون. علي بن ابراهيم عن ابيه قال
استاذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد
عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عليه السلام وله عشر سنين. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن
علي انه دخل على ابي الحسن الرضا وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر
وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت
على ابي الحسن الثالث عليه السلام فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين
مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي
ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم
الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله
وقد اداله الله عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه. احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري

قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في
المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت
من عامها. علي عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال
مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام
اذا كان غدا فأتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه
اربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي. سعد بن عبد الله
والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو
ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و
مائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما

مولد ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

ولد صلى الله عليه للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه عليه السلام ولد في رجب سنة اربع عشرة
ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل
اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من رأى فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد
يقال لها سمانة. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام
المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ
عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل
جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك
الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه
يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك
بستة ايام. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده وقال انظر
فنظرت فاذا انا بروضات آنقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ
المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا
في خان الصعاليك. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحاق الجلاب قال
اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت
افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استأذنته في الانصراف
الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان

يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال
فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم
عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض
المتوكل من خراج خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان
عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا
الرجل فسألته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه
بان يوخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله
فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح
وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من
علته فسعى اليه البطحاني العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ
ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره
بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني
يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها
وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها
شيئا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت
سيفا في جفن غير ملبس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت
اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت
اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار
فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدي
عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ
حذرك قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على
كل ما املك وكنت في السجن ثمان سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية
الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا لعجب فما مكثت ان خلي عني
والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يساله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك الا
ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك قال وكتب احمد بن
الخضيب الى محمد بن الفرج يساله الخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه

فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال اخبرني
ابو يعقوب قال رأيته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن عليه السلام فنظر اليه واعتل
من غد فدخلت اليه عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه
تحت راسه قال فكفن فيه قال احمد قال ابو يعقوب رأيت ابا الحسن مع ابن الخضيب فقال له ابن
الخضيب سر جعلت فداك فقال له انت المقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن
الخضيب ثم نعي قال وروي عنه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه
لاقعدن بك من الله عز وجل مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله عز وجل في تلك الايام محمد بن يحيى عن
بعض اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة
ثلث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف
بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالك و
حالهم وثبت به عزك وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه
فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك
اليه من الامور التي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل
نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء
الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث
العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رأيت شخصت ومن احببت من اهل بيتك و
مواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن
هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك
فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف
منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله تعالى و
السلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله الحسين بن الحسن الحسني
قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا
ابى ان يشرب معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف
عزاف ياكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا و
كتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى
له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى

موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع تلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له
ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان
دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه
لا يجيب قال له اما ان هذا مجلس لا تجمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد
تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال له قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين
حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن
زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني
فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام
ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرئت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يابى الطاعن
اين الغلاة عن هذا الحديث

باب مولد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم

ولد عم في شهر ربيع الآخر سنة
اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عم يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين و
مائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد
يقال لها حديث الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على
الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما
رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد الرضا في هديه وسكونه و
عفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد و
الوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا ابو محمد
ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون رجلا على ابي
بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل
باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه
الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى
منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا
بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى
غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني
الموفق فقام عم وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل ابي
هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا

متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه
من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال
لي يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت به من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته
بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت
ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة من خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان
هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت
اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته
في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني
هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام
والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا
ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما
خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن
شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان
واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي
ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم
امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث
الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة
اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان
يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا
ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عم فصارت سر من راى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره
من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن الى جواريه
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم
واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد
وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث
السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا
ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة

والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين
وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وأمر بحمله فحمل
من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر
التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم
عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت
أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال
اجعل لي مرتبة أخي وأوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار فزبره أبي وأسمعه وقال له يا أحمق السلطان
جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فإن كنت عند شيعة
أبيك وأخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة
لم تنلها بنا واستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي و
خرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام. علي عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن
موسى بن جعفر قال كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك
حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الآخر
فكان من أمر المعتز ما كان. وعنه قال وكتب إلى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام فلما كان
في اليوم العاشر قتل. علي بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر
قال ضاق بنا الأمر فقال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه
فقال ما أعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لي أبي وهو في طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم
مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدين ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري
بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل علي
ابن إبراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت فقال يا سيدي
استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة فقال هذه خمسمائة درهم
مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة وأعطاني صرة فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار
ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم
ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن إبراهيم فقلت له ويحك أتريد أمرا أبين من هذا قال فقال
هذا أمر قد جرينا عليه. علي بن محمد عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال حدثني أحمد بن الحارث القزويني
قال كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله
حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال

له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله فتستريح منه
قال فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في
صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى
المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا أبا محمد ألجم هذا البغل فقال أبو محمد عليه السلام لأبي ألجمه يا غلام
فقال المستعين ألجمه أنت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه وقعد فقال له يا أبا محمد أسرجه فقال
لأبي يا غلام أسرجه فقال أسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه ورجع فقال له ترى أن تركبه فقال نعم فركبه
من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع ونزل فقال
له المستعين يا أبا محمد كيف رأيته فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراهة وما يصلح
أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين قال فقال يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمد لأبي
يا غلام خذه فأخذه أبي فقاده. علي عن أبي أحمد بن راشد عن أبي هاشم الجعفري قال شكوت إلى أبي محمد
الحاجة فحك بسوطه الأرض قال وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار فقال يا أبا هاشم خذ وأعذرنا
علي بن محمد عن أبي عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف
الناس وأنه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله
رب العالمين. علي بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم
فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك فكتب إليه تكفونهم إن شاء الله تعالى فخرج إليهم في نفر يسير
والقوم يزيدون على عشرين ألفا وهو في أقل من ألف فاستباحهم. علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل العلوي
قال حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدهم على آل أبي طالب وقيل
له افعل به وافعل فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما فخرج
من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولا. علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن محمد النخعي
قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب
الوليجة الذي يقام دون ولي الأمر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة
الذين يؤمنون على الله عز وجل فيجيز أمانهم. إسحاق قال حدثني أبو هاشم الجعفري قال شكوت إلى أبي محمد عليه السلام
ضيق الحبس وكلب القيد فكتب إلي أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت وقت
الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب
فاستحييت فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمائة دينار وكتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
واطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله. إسحاق عن أحمد بن محمد الأقرع قال حدثني أبو حمزة نصير الخادم

قال سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا
ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا أحدث نفسي بذلك فأقبل
علي فقال إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب
والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق إسحٰق عن الأقرع قال كتبت إلى أبي
محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد
أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك فورد الجواب حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة فلا يغير النوم
منهم شيئا وقد أعاذ الله عز وجل أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك إسحٰق قال حدثني الحسن
بن ظريف قال اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله
عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس وأردت أن أسأله عن شيء لحمى
الربع فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم عليه السلام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء
داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب في ورقة وعلقه

في الدعاء لحمى الربع

على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم
فعلقناه عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق إسحٰق قال حدثني إسمعيل بن محمد بن علي بن إسمعيل بن علي بن
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجة
وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي
دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار ثم
أقبل علي فقال لي إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما
قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه
وانغلقت علي أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت
منها على شيء إسحٰق قال حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا
أكثر ذكره في المحال فدخلت على أبي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو على
بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا
داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر فقال ما أدري ما
أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا فأتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال
يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد
أيام وأنا أقول في نفسي ليته أخلف علي دابة إذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة
يا غلام أعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا إسحٰق قال حدثني محمد بن الحسن بن

شمون قال حدثني أحمد بن محمد قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي
الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهددك ويقول والله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه ذاك
أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال
عليه السلام إسحٰق قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من
وجع عيني وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب فكتب إلي حبس الله عليك عينك
فأفاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله وأحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي
أحدا مات فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت أن التعزية له إسحٰق قال حدثني عمر بن أبي
مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد
غصبها إياه شفيع الخادم وأخرجه منها فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها
فكتب إليه أبو محمد لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان والق الوكيل الذي في يده
الضيعة وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب
إلي عند خروجك من مصر أن أطلبك وأرد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب
وشهادة الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدم إلى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال
وحدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر أسن منه
كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل فكتب إلي
قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك فورد علي الخبر أن ابني
قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب أبي محمد عليه السلام إسحٰق قال حدثني يحيى بن القشيري
من قرية تسمى قير قال كان لأبي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم أبيض
فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد
عليه السلام ثلاثة أبواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال إني لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف
على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار إسحٰق قال
أخبرني محمد بن الربيع الشائي قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق
بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يؤم الموكب فنظر إلي و
أشار بسبحته أحد أحد فرد فسقطت مغشيا علي إسحٰق عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبي محمد عليه السلام
وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى
إلي بالخاتم فقال أردت فضة فأعطيناك خاتما ربحت الفص والكراء هناك الله يا أبا هاشم فقلت يا سيدي
أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا أبا هاشم إسحٰق قال حدثني محمد بن القسم

ابو الهيثم الهاشمي مولى عبد العزيز على منافرة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو
بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته
علي بن محمد عن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح
بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس
ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين اشر من قدرت عليه فقد صارا
من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم
الليل كله ولا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا
انصرفوا خائبين علي بن محمد عن الحسن بن الحسين قال حدثني محمد بن الحسن المكفوف قال حدثني بعض اصحابنا عن بعض
فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه السلام بعث اليه يوما في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا
العرق قال وناولني عرقا لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت امرا اعجب من هذا يامرني ان
افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى
دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت فقال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف الليل
ارسل الي وقال لي سرح الدم قال فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اساله قال فسرحت فخرج دم ابيض
كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال لي كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة
دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال والله
ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان
الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته
الخبر قال فقال لي انظرني اياما فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله
المسيح في دهره مرة علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف
ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله فمات عبد
العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلام الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه قال
فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال
لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائما يصلي وهي حوله محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت
على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف
عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة
فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم
بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في

نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن
آبائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على
وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها
فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات فقال احمد فما اقدر
ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما ياخذني نوم عليها اصلا

باب مولد الصاحب عليه السلام

للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي
محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى
قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين علي بن محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي
بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي
عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت
قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك
قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق
وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني
مكانك لا تبرح فلم اجسر ان اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى
الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من
لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال
ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال
اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة علي بن محمد عن محمد وواحد من اصحابنا القميين
عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون
على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرأ الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم
نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه
وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى
قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى
مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي اسود
فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي

فقال لي

داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء وناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي
الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسألتهم عن شرايعه
فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده
فاسأله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى عليه السلام
فقلت من وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى
قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين
وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي
هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت
لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا
الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا
له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث
العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك
الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف
له فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه
هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي محمد قال غانم
ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير
وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال
للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلاة والصيام و
الفرائض قال فقلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه
ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي
الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى
صاحب الزمان عليه السلام ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم وقعد مع
اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه
على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى الى العباسية
اتهيأ للصلاة واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت له لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال
انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل في الطرق حتى اتى

طلبت صاحبي الذي اطلبه

دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلام جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت
فلانا وفلانا حتى عد الاربعة كلهم فسألني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجاريناه كل ذلك بكلام
الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج
من قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه
على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعض الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان
فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله علي بن محمد عن
سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فيما في ايدي الوكلاء
واراد الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال له اني اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له
الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامر ان لا
يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض
الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى
كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل
اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع
الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي
رقعة ان احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال
انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا
في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر
فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك
شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف
الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين علي بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد
بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة
وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى
الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا
اخبر احدا بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي
جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك
مكان ابيك فاحمد الله محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزباني الحارثي فيها

ذهب فقلب ورد على السواد فأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر فأخرجته
وأنفذت الذهب فقبل علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر قال إن قوماً من أهل المدينة
من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى أبو محمد عليه السلام
رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول وقطع عن الباقين فلا يذكرون
في الذاكرين والحمد لله رب العالمين علي بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالاً فرد عليه وقيل له
أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر
فإذا الذي لولد عمه من ذلك أربعمائة درهم فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل القسم بن العلاء قال ولد لي
عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء فلا يكتب إلي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت
أسأل الدعاء فأجبت يبقى والحمد لله علي بن محمد عن أبي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين ببغداد
فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان فأذن
لي في الخروج يوم الأربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان
والقافلة مقيمة فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم
ألق سوءاً والحمد لله علي عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على
مقعدتي فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالاً فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع
عليه السلام إلي ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة قال فما أتت علي جمعة حتى عوفيت
فصار مثل راحتي فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء علي عن علي بن الحسين اليماني
قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا تخرج
معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة قال وأقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم
وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم
منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال وزرت العسكر فأتيت الدرب
مع المغيب ولم أكلم أحداً ولم أتعرف إلى أحد وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد
جاءني فقال لي قم فقلت له إذاً إلى أين فقال لي إلى المنزل قلت ومن أنا لعلك أرسلت إلى غيري فقال لا
ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمر بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن
أحمد ثم ساره فلم أدر ما قال له حتى آتاني جميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في
الزيارة من داخل فأذن لي فزرت ليلاً الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه
ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة أن
الرجل تحول قرمطياً قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن

من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري
بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج قال فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي صر إلى مسجد كذا وكذا
وإنه يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل علي رجل فلما نظر إلي ضحك وقال لا تغتم فإنك ستحج في هذه
السنة وتنصرف إلى أهلك وولدك سالماً قال فاطمأننت وسكن قلبي وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله
قال ثم وردت العسكر فخرجت إلي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا
واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت
بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء
بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وقمت أتمسح فأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول إن ردت علي الدنانير لم
أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج إلى الرسول الذي
حمل إلي الصرة أسأت إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج
إلي أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ألا تحدث
فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين وأردت
أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً
والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله فلما
وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجناء بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي
فوجدته كارهاً فقال لي أنا في طلبك وقد قيل لي إنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكتر له علي بن محمد
عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر فخرج إلي ليس فينا شك ولا
فيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد ما معك إلى حاجز بن يزيد علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات أبي وصار الأمر لي
كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس إلا رجل
واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخف بي ابنه يستغيث
بأهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق وركبت دابتي وقلت أحسنتم يا أهل
بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلى
أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب إلي
صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه علي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن
والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن
مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن
أنا لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار

في نفسي ولم أطلع عليه أحداً فاذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق وجه الشيع بمائة دينار التي لك
من ثمن الشهري والسيف والمنطقة علي عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع
فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفراً
فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك
قال فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن
صدرك فإنك ستحج من قابل إن شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن فكتبت أني عادلت
محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته فورد الأسدي نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه فقدم الأسدي
وعادلته الحسين بن علي العلوي قال أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية وكان عند مرداس
مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي علي بن محمد عن الحسن
بن عيسى العريضي أبي محمد قال لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية فاختلف
عليه فقال بعض الناس إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى أبو محمد عليه السلام
عن خلف فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار إلى جعفر وسأله عن برهان
فقال لا يتهيأ في هذا الوقت فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه آجرك الله في صاحبك
فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يجب وأجيب عن كتابه علي بن محمد
قال حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذي نسيته
الحسن بن خفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان وكتب إلى
خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة
حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل من الخدمة علي بن محمد عن أحمد بن أبي علي
بن غياث عن أحمد بن الحسن قال أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم
يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل وكما قال علي بن محمد عن محمد بن علي بن شاذان
النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين
فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي ولم أكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة
درهم لك منها عشرون درهماً الحسين بن محمد الأشعري قال كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على
الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن
وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك علي بن محمد عن محمد بن
صالح قال كانت لي جارية وكنت معجباً بها فكتبت أستأمر في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله
ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت علي بن محمد قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب

بذلك وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالاً لابنه أبي المقدام لم يطلع عليه أحد فكتب إليه فأين المال الذي
عزلته لأبي المقدام علي بن محمد عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفناً فكتب
إليه إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام علي
بن محمد عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلت في
نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم أنطق
بها فكتب إلى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه علي بن محمد قال
باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها
فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فخذها فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية
الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمروه بدفعها إلى صاحبها الحسين بن الحسن العلوي
قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء وسموا
جميع الوكلاء في النواحي وأنهي ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان
اطلبوا أين هذا الرجل فإن هذا أمر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال
السلطان لا ولكن دسوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه قال فخرج بأن
يتقدم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر فاندس
لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال أريد أن أوصله فقال له محمد غلطت أنا لا أعرف
من هذا شيئاً فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان
تقدم إليهم علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير
الباقطائي فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد
كل من زار فيقبض عليه

باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني قال أقبل
أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل
إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم و
آخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال
أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال يا أبا محمد أجبه فأجابه الحسن عليه السلام
فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك

وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد بها
وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته
بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد
على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه
القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر
محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى
يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً
من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه قلت
الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر عليه السلام وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن
أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا
الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين محمد بن يحيى ومحمد بن
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي
بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن
أخلو بك فأسألك عنها فقال له جابر أي الأوقات أحببت فخلا به في بعض الأيام فقال له يا جابر أخبرني عن
اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به
أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول
الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد ورأيت
فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس فقلت لها بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح أهداه
الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي
ليبشرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال له أبي فهل لك يا جابر
أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك
لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخه فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً فقال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته
في اللوح مكتوباً بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي
إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين فإياي
فاعبد وعلي فتوكل إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني

فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة و
ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي
البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه
شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي
حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه أتيحت بعده موسى فتنة
عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى من
جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء
النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح
إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن
علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين
من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي
وأميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما
تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم أولئك أوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و
أولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث
لكفاك فصنه إلا عن أهله علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي
عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة وعلي بن محمد
عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن
جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة
وأسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد
علي عليه السلام فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من
أنفسهم فإذا استشهد صلوات الله عليه فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه

يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما
تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن
ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حنان بن السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي
جميل الوجه عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم
هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم
ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب
قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله
وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت
قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم و
قال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن وان لم
تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد
لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت
على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه
الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله
كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هروني ان لمحمد صلى الله عليه وآله
اثني عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب
من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام فقال صدقت والله
الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليه السلام قال فاخبرني عن الواحد اخبرني
عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما
ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي
ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين محمد
بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت
علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء

نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان عليهما السلام فقال عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين
لامه وانكر ذلك فصرر ابو جعفر عليه السلام قال اما ان ابن امك كان احدهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة
بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد بن الحسين عن ابرهيم عن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود وهم يزعمون
يهود المدينة انه اعلم زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسالك
عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك
لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك فاومى الى
علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم
فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره ثم
قال ان كنت كما قال سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين
ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك
به ان شاء الله قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي ولم لم تقل اخبرني عن
سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت
اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على
وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين
عليه السلام ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة
واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم
مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر
من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح
فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ارسل محمدا
صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي
جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر

وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنتنا الشيخ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن ابي عبد الله و محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون وبهذا الاسناد قال قال رسول
صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولولده الاحد عشر من
بعدي وبهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا
جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي
وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير
الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن
ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما
الوالدان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون
تسعة ائمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين
عليهم السلام محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني
اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض
باهلها ولم ينظروا وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا علي بن
محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام
قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا يأكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم
اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام
لما قتل عجت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى
نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا
ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد فلان

القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن
الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي
جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام

باب في انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت
كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا يكون
البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر
به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك محمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه
وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله تعالى يفعل ما يشاء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه
ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو

باب ان الائمة كلهم قائمون بامر الله تعالى هادون اليه عليهم السلام والرضوان

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن يزيد
ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك
ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال
يا حكم وانك لهاهنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء
فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما
وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك
وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي
الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء
الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين سنة وان صاحب
هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد
حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان علي بن محمد عن سهل بن زياد

عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم البطل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم
اهل زمانه

باب صلة الامام عليه السلام

الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله
عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن
سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري ويونس بن ظبيان قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب
الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح عن ابيه
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مياح درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الامام افضل من الفي الف درهم فيما سواه من وجوه البر
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني
لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا

باب الفيء والانفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه

ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم عليه السلام وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم
ثم رجع اليهم بحرب او غلبة سمي فيئا وهو ان يفيء اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول
ولقرابة الرسول فهذا هو الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان في يد غيرهم فاخذ منهم بالسيف واما ما
رجع اليهم من غير ان يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو الانفال هو لله وللرسول خاصة ليس لاحد فيه شركة وانما جعل
الشركة في شيء قوتل عليه فجعل لمن قاتل من الغنائم اربعة اسهم وللرسول سهم والذي للرسول صلى الله عليه وآله يقسمه
على ستة اسهم ثلثة له وثلثة لليتامى والمساكين وابن السبيل واما الانفال فليس هذه سبيلها كان للرسول
عليه السلام خاصة وكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة لانه عليه السلام فتحها وامير المؤمنين عليه السلام لم يكن
معهما احد فزال عنها اسم الفيء ولزمها اسم الانفال وكذلك الآجام والمعادن والبحار والمفاوز هي للامام خاصة
فان عمل فيها قوم باذن الامام فلهم اربعة اخماس وللامام خمس والذي للامام يجري مجرى الخمس ومن عمل
فيها بغير اذن الامام فالامام يأخذه كله ليس لاحد فيه شيء وكذلك من عمر شيئا او اجرى قناة او
عمل في ارض خراب بغير اذن صاحب الارض فليس له ذلك فان شاء اخذها منه كلها وان شاء تركها
في يده علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول نحن والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه عليه السلام فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة
اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول صلى الله عليه وآله ولنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا
او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده
يضعه حيث يشاء علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح عليه السلام قال الخمس من خمسة
اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل
لمن جعله الله له ويقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول
سهم رسول الله صلى الله عليه وآله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم
له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء
سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي فان عجز او
نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما
فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم من صدقات
الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة لهم من الله عن اوساخ الناس فجعل لهم
خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء
الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب
انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس
من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان
الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفو المال ان يأخذ من هذه
الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة
وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه

من مثل إعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فإن بقي بعد ذلك شيء أخرج الخمس منه فقسمه في أهله وقسم الباقي
على من ولي ذلك وإن لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه
إلا ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الوالي لأن رسول الله صلى الله عليه وآله
صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم أن يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والأرضون التي أخذت عنوة بخيل و
رجال فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق
النصف أو الثلث أو الثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فإذا أخرج منها ما أخرج بدأ فأخرج
منه العشر من الجميع مما سقت السماء أو سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فأخذه الوالي
فوجهه في الجهة التي وجهها الله تعالى على ثمانية أسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية أسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا
ضيق ولا تقتير فإن فضل من ذلك شيء رد إلى الوالي وإن نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي أن يمونهم
من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال
الأرض وأكرتها فيدفع إليهم أنصباؤهم على ما صالحهم عليه ويؤخذ الباقي فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على
دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الإسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة
ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الأنفال والأنفال كل أرض خربة قد باد أهلها وكل أرض لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا وأعطوا بأيديهم على غير قتال وله رؤوس الجبال وبطون الأودية
والآجام وكل أرض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في أيديهم من غير وجه الغصب لأن الغصب كله
مردود وهو وارث من لا وارث له يعول من لا حيلة له وقال إن الله لم يترك شيئا من صنوف الأموال إلا وقد
قسمه فأعطى كل ذي حق حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس
فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال إن العدل أحلى من العسل ولا يعدل إلا من يحسن العدل قال و
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقات البوادي وصدقات أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسم
بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي أهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من أصناف الثمانية
على قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت ولا مسمى ولا مؤلف إنما يضع ذلك على
قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وإن فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة إلى غيرهم والأنفال
إلى الوالي كل أرض فتحت في أيام النبي صلى الله عليه وآله إلى آخر الأبد ما كان افتتاحا بدعوة أهل الجور وأهل العدل لأن
ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله في الأولين والآخرين ذمة واحدة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلمون
إخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وليس في مال الخمس زكاة لأن فقراء الناس جعل أرزاقهم في أموال الناس على

ثمانية أسهم فلم يبق منهم أحد وجعل للفقراء قرابة الرسول صلى الله عليه وآله نصف الخمس فأغناهم به عن صدقات الناس
وصدقات النبي صلى الله عليه وآله وولي الأمر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
إلا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله والوالي زكاة لأنه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم
أشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السياري عن
علي بن أسباط قال لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد
فقال له وما ذاك يا أبا الحسن قال إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله
من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك
وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها فأتته فسألته أن يردها عليها
فقال لها ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت
والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة قال أرينيه فأبت فانتزعه
من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا
فقال له المهدي يا أبا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل أحد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها
دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا أمير المؤمنين هذا كله إن هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله
بخيل ولا ركاب فقال كثير وأنظر فيه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير
قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الأنفال هو النفل وفي سورة الأنفال جدع الأنف الحسين عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله فهو للإمام فقيل له أفرأيت
إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقل ما يصنع به فقال ذاك إلى الإمام أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف يصنع أليس إنما كان يعطي على ما يرى كذلك الإمام علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال
عليها الخمس علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال الإمام يجري وينفل و
يعطي ما شاء قبل أن تقع السهام وقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم ولم يجعل لهم في الفيء
نصيبا وإن شاء قسم ذلك بينهم محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابن عيسى
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين فثنى أبو عبد الله عليه السلام بمرفقيه على ركبتيه ثم أشار بيده ثم قال هي والله

الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعتنا في حل ليزكوا. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان
عن سماعة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس من قليل او كثير. علي عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن يزيد
قال كتبت جعلت لك الفداء تعلمني ما الفائدة وما حدها رأيك ابقاك الله تعالى ان تمن علي ببيان ذلك لكي لا اكون مقيما على
حرام لا صلاة لي ولا صوم فكتب الفائدة مما يفيد اليك في تجارة من ربحها وحرث بعد الغرام او جائزة. علي عن اصحابنا عن
محمد بن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام الخمس اخرجه قبل المؤونة او بعد المؤونة فكتب بعد المؤونة. احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
فان لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الينا حقنا. احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب
عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا
ورجل معي فقلت للرجل احب ان تستأذن بالمسألة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية وقد علمت
ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي
كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان في مثل
حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن
ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان
فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم
من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من ذلك في حل فقال وذلك الينا ما ذاك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم
فخرج الرجلان وغضب ابو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله عليه السلام فقال الا تعجبون
من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية كأنه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا
الاولين فانهما غنيا بحاجتهما. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية
يسألونك عن الانفال. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن
كم فيها قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة.
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس
يوم القيامة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم. محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ
والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس. محمد بن عبد الله وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه

الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس. سهل بن زياد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين
ابن عبد ربه قال سرح الرضا عليه السلام بصلة الى ابي فكتب اليه ابي هل علي فيما سرحت الي خمس فكتب اليه لا خمس
عليك فيما سرح به صاحب الخمس. سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن
مهزيار كتاب ابيك عليه السلام فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة وانه ليس على من لم تقم ضيعته
بمؤونته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة
مؤونة الضيعة وخراجها لا مؤونة الرجل وعياله فكتب عليه السلام بعد مؤونته ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان. سهل
عن احمد بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي ابي الحسن
الرضا عليه السلام يسأله الاذن في الخمس فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق
الهم لا يحل مال الا من وجه احله الله وان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري
من اعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم
وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من اجاب باللسان وخالف
بالقلب والسلام. وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من خراسان على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه
ان يجعلهم في حل من الخمس فقال ما امحل هذا تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله لنا وجعلنا له
وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لاحد منكم في حل. علي بن ابراهيم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل
عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف في حل فاني انفقتها فقال له
انت في حل فلما خرج صالح قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على اموال حق آل محمد وايتامهم ومساكينهم
وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله
ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا. علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العنبر
وغوص اللؤلؤ فقال عليه السلام عليه الخمس.

قد تم الجزء الثاني من كتاب الحجة
ويتلوه كتاب الايمان والكفر
ان شاء الله تعالى

عن الخمس

اولادهم